الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات اللغوية والأدبية

مذكرة التخرج نيل شهادة الماستر في اللسانيات التطبيقية

التخطيط اللّغوي في المنظومة التعليمية الجزائرية
-المرحلة الابتدائية أنموذجا-

إعداد
لعوج منصورية

إشراف:
أ.د. حفار عز الدين

أعضاء لجنة المناقشة

بن عزة علي	أ.م. أ	رئيسا
حفار عز الدين	أستاذ	مشرفا ومقررا
جعفر يايوش	أ. محا. أ	مناقشا

السنة الجامعية: 2024 -2025

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية والأدبية

تخصص لسانيات تطبيقية

التخطيط اللّغوي في المنظومة التعليمية الجزائرية

–المرحلة الابتدائية أنموذجا–

مذكرة التخرج نيل شهادة الماستر في الأدب العربي

إعداد

لعوج منصورية

إشراف:

أ.د حفار عز الدين

الموسم الجامعي

2025– 2024

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

أن يتحقق ماصبرت لأجله إهداء تخرجي:

إلى الذي أوصاني الله برا وإحسانا..... والـــــــــدي.

إلى بحر الحب والحنان والنبض الساكن في عروقي..... أمـــي الحـــنـــونـــة .

إلى نجوم سمائي وسندي..... إخـــــــوتـــــــي.

إلى أستاذي الفاضل: "حفار عز الدين"

وجميع أساذتتي.

شكرا من القلب للجميع.

الشكر والتقدير:

قال الله تعالى: [**وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ**] الآية 06. سورة إبراهيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا مُحَمَّد وآله وصحبه ومن تبعه إلى يوم الدين.

فإننا نشكر الله تعالى على فضله، فله الحمد على أوله وأخرا

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتور:" حفار عز الدين" الذي رفقنا طيلة هذا البحث والقائم على فصوله الذي كان مصدر دعم ومعلوماته القيمة..

وأخيرا نشكر كل أستاذ سقانا للخير.

لكل من علمنا حرف لكل من درسنا مادة علمية أدبية أو علمية كانت في مختلف الأطوار وتحت كل ظرف. لكل من علمنا لغة القرآن وجعلنا نتقن أصول النحو وبحور الصرف.

وكما نتقدم بجزيل الشكر لكامل طاقم المكتبة.

مقدمة:

مقدمة:

اللّغة العربيّة خاصية من خواص التواصل الإنساني، باعتبارها لغة التراث العربيّ والحضارة التي لا تنافسها لغة أخرى، من خلال مستوياتها المختلفة وفصاحتها وبلاغتها منذ قرون، وتعد من المقومات الأساسيّة لسيادة الأمّة، كونّها لغة القرآن الكريم والشعر العربيّ، ممّا جعلها محطة تحظى بها، وستظل جسر حيٌّ يدعو للتجديد، كما أنّها إحدى اللّغات السامية الني شاعت وتأثرت قديما، وتميزت من حيثياتها(البنية الصرفية، النحوية، والتركيبية)، ممّا جعلها وسيلة محورية عبر العصور والأزمنة المتعاقبة.

صادفت الجزائر مجموعة من الصعوبات مرتبطة باللّغة بحد ذاتها، ممّا تتيح عنها تأثيرات من أبرزها تاريخيّة، ثقافية، اجتماعيّة، والتنوع اللّغوي التي تشهده الجزائر سببه الاستعمار ومخلفاته، ومن هنا يستوجب وضع آليات واضحة لضمان التوافق مابين اللّغات الوطنيّة والعالميّة، للحفاظ على الهوية والفكر العربيّ.

لقد جاء التخطيط اللّغوي استجابة فورية ممّا واجهته الدولة من مشاكل التي تعترض طريق اللّغة أثناء التعامل بها في المواقف اليومية، ويتضمن التخطيط اللّغوي من وضع سياسات واستراتيجيات التي تعين آلية توظيف اللّغة في الميادين الرسميّة كالتعليم، الإعلام... وغيرها، ويقوم هذا التخطيط على تبلور اللّغة وتيسير اكتسابها وتعلمها، لضمان الكفاءة واستقبال المعرفة

بسلاسة، يؤدي التخطيط اللّغوي دورا بارزا في الحفاظ على اللّغة ورقيها، خصوصا في ظل التراجع اللّغوي الذي تشهده اللّغة في العصر الرّاهن.

و نظرا لأهمية لغتنا دينيا ،اجتماعيا ،تاريخيا،و ثقافيا، اخترنا موضوعنا الموسوم بالتخطيط اللّغوي في المنظومة التعليميّة الجزائرية –المرحلة الابتدائية أنموذجا- الذي اشتهد فيه عدة باحثين سابقا في المستوى.

ولقد انتهجنا في معالجة موضوعنا المنهج الوصفي والتحليلي، كون كلّ أحد منهما يخدم الأخر، والملائم لطبيعة بحثنا، محولينا في ذلك على الإجابة عن الإشكال القائم على ذلك:

-كيف يساهم التخطيط اللّغوي في تطوير المنظومة التعليمية الجزائرية وتنميتها؟

ومن هذا السؤال هناك إشكال فرعي يندرج تحت: ما هي الخدمات التي يقدمها التخطيط اللّغوي للّغة العربيّة؟

ومن خلال إجابتنا عن السؤال نحاول أنّ نصل إلى جملة من الأهداف نذكر منها:

-معرفة مفهوم التخطيط والتخطيط اللّغوي.

-أهم التحديات التي واجهت التخطيط اللّغوي.

-معرفة مد تطبيق التخطيط في الدولة الجزائرية.

وكامل هذه الأهداف تخدم رغبة الموضوع، وزيادة الإنتاج المعرفي والعلمي بالإجابة عن الأسئلة،لذا ارتأينا مقدمة، و ثلاثة فصول، فالأول معنون بالتخطيط اللّغوي يتضمن مفهوم التخطيط والتخطيط اللّغوي، ونشأته وأنواعه وأهميته وأهدافه، وأخيرا التخطيط اللغوي في الجزائر، أما الفصل الثاني الموسوم بالعملية التعليم يضمّ مفهوم التعليم والعملية التعليمية والوسائل التعليمية بأنواعها وأهمية التعليم، وأتممت هذا الفصل بدور التخطيط اللّغوي في التعليم، أما الفصل الأخير فكان الفصل التطبيقي الذي يشمل دراسة كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي الجيل الأول والثاني من حيث طرق تدريس القراءة. ثم أهينا الدراسة بخاتمة لخصنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها. وأخيرا قائمة المصادر والمراجع التي تبنيناها في هذه الدراسة.

وقد استعينا في معالجة للموضوع ببعض الدراسات السابقة:

-التخطيط اللغوي وأثره على التعليم المدرسة (الابتدائية أنموذجا)، مذكرة لنيل شهادة ماستر في التخصص اللسانيات التطبيقية.

-صالح بلعيد، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية.

-صالح بلعيد، في المسألة الأمازيغية.

واعتمدنا في جمع معلوماتنا على المكتبة المحلية للجامعة، بالإضافة على المكتبات الإلكترونية.

من أهم المصادر التي اعتمدنا عليها في بحثنا:

-روبرت كوبر، التخطيط اللغوي والتغير الاجتماعي.

- ميشال زكرياء، قضايا ألسنية تطبيقية.

-جان كاليفي، حرب اللغات والسياسة اللغوية.

وفي الأخير أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور: " حفار عز الدين" الذي لم يبخل عليا بمعلوماته ومعارفه الثرية والقيمة، ولم يضجر أبدا من تساؤلاتي طوال فترة البحث، ودعمه العلمي وتوجيهه المستمر وحراساته على الإتقان في منهجية البحث والموضوع وأجزاءه، وملاحظاته الدقيقة وتحفيزه الدائم في انجاز هذا العمل، فله مني كل الامتنانن وا لتقدير سائل الله أنّ يحفظه من كلّ شر.

الطّالبة: لعوج منصورية. مستغانم في: 2025/06/04.

الفصل الأول:التخطيط اللغوي

المبحث الأول: مفهوم التخطيط اللغوي.

المبحث الثاني: نشأة التخطيط اللغوي.

المبحث الثالث: أنواع التخطيط اللغوي.

المبحث الرابع: أهداف التخطيط اللغوي وأهميته.

المبحث الخامس: التخطيط اللغوي في الجزائر

الفصل الأول : التخطيط اللغوي

تعد اللسانيات التطبيقية حقل من الحقول المعرفية، وفرع من فروع علم اللغة يعني تطبيق المعارف والحقائق اللغوية لحل مشكلات مرتبطة باللغة في مختلف السياقات، كالتعليم والترجمة، وهذا النوع من العلوم غايته وأولوياته دراسة تطور اللغة بشكل يومي، فعلم اللغة التطبيقي متعدد التخصصات ويتداخل مع مختلف العلوم(التربية، علم النفس، الاتصال، علم الحاسوب) وهذا العلم خاضع للتطور بشكل مستمر"اللسانيات التطبيقية ماهي إلا علم معاصر مستقل عن البحث اللساني العام له مقرراته وأسسه ومناهجه ومصطلحاته الخاصة"[1] .

من أهم مجالات اهتمام اللسانيات التطبيقية التخطيط اللغوي، يهدف هذا النشاط في التأثير في طريقة استخدام اللغة، باعتبار هذه الأخيرة وسيلة تربط بين أفراد المجتمع،غيابها يؤدي إلى تعذر نشاط معرفي وعلمي، فاشتراك الغايات والأهداف بين الناس تلزم عليهم الاتصال اللغوي أو ما يسمى بالتواصل.

يهتم التخطيط اللغوي بدراسة علاقة اللغة بالمجتمع، ويعالج المشكلات اللغوية والغير اللغوية، مثل توليد المفردات وتحديد استعمال المصطلحات المناسبة،قد جاءت هذه السياسة بعد الاستعمار .وتشير إلى الجهود المبذولة والقرارات والإجراءات التي أخذتها الدول حديثة الاستقلال، هدفها تصحيح وإصلاح سياستها اللغوية بعد خروج المستعمر من الدول المستعمرة.

خلال الاستعمار كانت لغة الدول المحتلة مختلطة ومتنوعة (الفرنسية الانجليزية والاسبانية) قد كانت هذه الدول تفرض سيطرتها وهيمنتها وتعليم لغتها في المقاعد الدراسية أثناء فترة الحكم، ولذا قد قامت الحكومات والمؤسسات الرسمية بإتباع استراتجيات وخطط تغير ذلك ولتحقيق جملة من مختلف الأهداف اجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية، وتحديد اللغة المناسبة التي تستخدم في أي ميدان من الميادين. ساهم التخطيط اللغوي في تنظيم اللغة في المجتمعات ونشرها على نطاق واسع كونها من مظاهر الاستقلال الثقافي. وعمل التخطيط على وضع القواعد النحوية والإملائية وتعليمها، ويعمل على توحيد المصطلحات في المجتمعات لنجاح التخاطب في المواقف الحيوية اليومية بين الناس.

[1]-عبد القادر شاكر، اللسانيات التطبيقية قديما وحاضرا، ط1، دار الوفاء للدنيا الطباعة والنشر، 2016م، ص: 03.

وقد سعى المختصين في اللغة جاهدين في حماية اللغة العربية وصونها ، من خلالها ترقى المجتمعات كونها أعظم لغات العالم ولغة كتاب الله، الأدب والفكر والشعر والثقافة. يلعب التنوع اللغوي دورا فعالا في التقارب والتعارف وللاحتكاك بالعادات والتقاليد المختلفة.

قبل تطرقنا لمعرفة ما هو التخطيط اللغوي وما المقصود به .لابد من معرفة مصطلح التخطيط من الجانبين اللغوي والاصطلاحي:

1- مفهوم التخطيط:

أ- لغة:

لقد تعددت تعاريف التخطيط اللغوي في الجانب اللغوي، يعرفه الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 174ه):التخطيط مشتق من الفعل خط، يخط، خطاً، والخط أرض تنسب إليها الرياح"[1]، وجاء في لسان العرب:" مادة خطط: الخطّ الطريقة مستطيلة في الشيء"[2]، وقد سند الجوهري ابن منظور في وجهة نظره عند قوله:" الخط الواحد، والحط والمخطوط موضع الحمامة وخط القلم سطر به وكتبه ومخطط فيه والخطة الأمر والقصة"[3]؛ ذلك أنّ الخط وسيلة للكتابة أي لغة كانت معتمدا على الحروف.

وقد ورد في معجم الوسيط تعريفا للتخطيط بأنّه:" سطر في علم الرسم والتصوير، فكرة مثبتة بالرسم أو اللوح المكتوب، من المعنى أو الموضوع لا يشترط فيها الإتقان" [4]؛ أي أنّ التخطيط هو تدوين فكرة معينة عن طريق الخط متبعا فيها إستراتيجية معينة لتحقيق أهداف مرغوبة لتطبيقها على أرض الواقع.

ويعرف التخطيط من الناحية اللغوية:" إثبات فكرة ما بالرسم أو الكتابة وجعلها تدل دلالة تامة على ما يقصد بالصورة أو الرسم".[5] إذن كل التعاريف التي تطرقنا إليها تصب في معنى واحد. فالتخطيط يعني جملة من الأساليب التي نلجأ إليها ويمكن من خلالها تحقيق جملة من الأهداف التي تقودنا إلى حياة أفضل.

[1]-أبو عبد الرحمان الفراهيدي، معجم العين، تح: مهدي المخزومي، ابراهيم السمرائي، دار مكتبة الهلال،ط1، ج3، بابا لخاء، بيروت، 2014،ص:300

[2]-أبي الفضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، مادة (خطط)، دار الصادر للطباعة والنشر،ط1، ج2، بيروت لبنان، 1997، ص: 287.

[3]- أبو فضل اسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار الحديث، مجلد 7، القاهرة، 2009، ص 252.

[4]- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية للطباعة والنشر،، ط3، مصر، 2014، ص:244.

[5]- امتثال احمد السقا، أساسيات التخطيط اللغوي دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، ، 1436هـ- 2015م ص: 175.

ب –اصطلاحا:

يعرف التخطيط بأنه:" عبارة عن مجموعة من الطرائق والتصاميم والمناهج والأساليب والتدابير التي نلتجأ إليها من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف والغايات على المستوى البعيد والمتوسط والقريب"[1]؛ أي أنّ التخطيط هو عملية تتضمن إستراتيجية مرادها توضيح الأهداف والوصول إليها يتطلب جهد ووقت محدد ومعين.

وهناك من يرى أنّ:" التخطيط نوعان أ- عام ب- خاص فالتخطيط العام هذا النوع يكون إعداده من السلطات التشريعية، والتخطيط الخاص يشمل الهيكل البيداغوجية و والمقررات والمنهاج" [2]؛ فالتخطيط هنا أنواع ويمكن رؤيته من عدة وجوه(التعليمية- الإدارية- الاقتصادية- السياسية). كما عرف الأغبري :" التخطيط بأنّه تطلّع واستشراق نظري للمستقبل مبنيّ على دراسة منهجية، تعتمد على روح التنبّؤ العلميّ لتحقيق أهداف معيّنة خلال مدة زمنية"[3]؛ أي أنّ التخطيط هو الافتراضات والدراسات السابقة التي تساعد على اختيار الاستراتيجيات الملائمة للمشروع المراد القيام به ولمعرفة التغيرات التي تطرأ عليه.

ويعرف أحد الباحثين مصطلح التخطيط:" من الفعل الرباعي: خطط هي كلمات ومصطلحات متداخلة، لها بعد واحد وهو مشروع العمل الإستراتيجية، الخطوات، الإجراءات، الوسائل، الخدمات التي تحقق بها أهداف المشروع "[4] ؛ فالتخطيط عبارة عن منهج غايته اتخاذ مجموعة من القرارات في الحاضر يقوم بها المخطط لتجنب القلق والخوف بشأن المستقبل. وقد عرف التخطيط من المنظور التعليمي والتربوي هو :" العملية المتصلة التي تتضمن أساليب البحث الاجتماعي ومبادئ وطرق التربية وعلوم الإدارة والاقتصاد وغايتها التحصيل المعرفي للمتعلم" [5] ؛ أي أنّ التخطيط يهتم بالعملية التعليمية و التربوية هدفه اتخاذ المعلم خطط يراعي فيها قدرات المتعلمين ودرجة ذكاءهم أثناء تقديم الدروس لاكتساب المتعلم أكبر قدر من المعلومات والمعارف.

هناك من يرى أنّ:" عملية التخطيط أساسية لتطوير المجتمعات كافة وتعمل على تقدمها لأنّ التعليم عنصر فعال ومهم في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية" [6] .يعني أن عملية التخطيط من العوامل التي تساهم في نجاح العملية التعليمية وفي رقي المجتمعات وازدهارها.

نلاحظ من خلال التعاريف التي سبق ذكرها فأنّ التخطيط هو خطة تحمل جملة من الأهداف والغايات من اجل اخذ الاحتياطات اللازمة لمواجهة العراقيل التي قد تصادف المشروع أثناء عملية التنفيذ .

---

[1]-- امتثال احمد السقا، أساسيات التخطيط اللغوي،ص: 173.
[2]-عبد القادر شاكر، اللسانيات التطبيقية قديما وحاضرا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، 2016م، ص:44.
[3]- طلعت محمد محمد أدم، موسى حسن موسى، دار الوفاء للدنيا الطباعة والنشر، ط1، 2014م، ص: 76.
[4]- صالح لعيد، رأي في تدبير المازيغية لغة رسمية ثانية، دار الخلدونية، 1439هـ -2018م،ص: 127.
[5]- رافدة الحريري، التخطيط الاستراتيجي في المنظومة المدرسية، دار الفكر والطباعة، ط1، بيروت، 2007م، ص: 19.
[6]-كايد ابراهيم عبد الحق، تخطيط المناهج، دار الفكر، ط1، 1430هـ- 2009م، ص 77.

2- مفهوم التخطيط اللغوي:

" يدل التخطيط اللغوي على المتابعة المنظمة الهادفة إلى إيجاد حلول مشكلات اللغة وخاصة على المستوى القومي"[1]، قد اتفق جل الباحثين والعلماء على أن التخطيط اللغوي يهتم بالغة والمشاكل اللغوية التي تواجهها، إذ هناك من يرى التخطيط اللغوي:" يعني به أن تكون السياسة مبنية على مجموعة من التدابير التي تتخذ من أجل هدف معين"[2]؛ فالتخطيط اللغوي جاء لمعالجة المشاكل التي تتعرض لها اللغة بين أفراد المجتمع. وبهذا الصدد يعرف **جان كاليفي** في كتابه حرب اللغات والسياسة اللغوية بأنّه:" هو البحث عن الوسائل الضرورية لتطبيق سياسة لغوية وعن وضع هذه الوسائل موضع التنفيذ" [3]؛ أي أنّ التخطيط سياسة وضعت لتقديم الحلول المناسبة للمشاكل اللغوية ومعرفة كيف يمكننا استعمال اللغة وكيفية التعامل بها بشكل صحيح في الحياة اليومية،وهذا يظهر جليا فيما قاله المفكر اللساني وايستن (**weisten**) :" يعني الجهود المستمرة طويلة الأجل، التي تحولها الدولة بهدف تغيير وظائف اللغة تلك اللغة في المجتمع، من أجل إيجاد حلول المشاكل المتعلقة بالاتصال والمفاهيم بين أفراد المجتمع" [4]؛ من خلال التخطيط اللغوي يمكن التفادي العيوب التي تواجه اللغة. فلابد من الحفاظ عليها في المستقبل . فالتخطيط:" هو عملية رسم الأهداف التي يراد التوصل إليها خلال فترة زمنية معينة ثم حشد الإمكانيات اللازمة لتحقيق تلك الأهداف وفق أساليب تختصر الكلف وتعظم النتائج"[5]؛ ذلك أنّ التخطيط دراسة مسبقة يقوم بها المخطط متبعا مجموعة من الأساليب والإجراءات غايتها الوصول الى مخرجات ايجابية.

قد أبدا كل من جيمس (Jimes) وطوليفصون (THoliphson) رأيهم حول التخطيط اللغوي:" يشمل كل الجهود الواعية الرامية إلى التأثير في بنية التنويعات اللغوية، أو في وظيفتها، وتؤدي هذه الجهود إلى إنشاء قواعد الإملاء وتحديث البرامج وتوحيدها، أو تنويع الوظائف بين اللغات في المجتمعات، وتعني السياسة اللغوية ذلك التخطيط الذي تصنعه

[1]-روبرت كوبر، التخطيط اللغوي والتغير الاجتماعي، تر: خليفة أبو بكر الأسود، مجلس الثقافة العام، 2006م، ص:69.
[2]- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار الهومة، 2000م، ص: 18.
[3]- جان كاليفي، حرب اللغات والسياسة اللغوية، تر: حسن حمرة، مركز الدراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، ص:221.
[4]- رافدة الحريري، التخطيط الاستراتيجي في المنظومة المدرسية، ص: 19.
[5]- مجيد الكرخي، التخطيط الاستراتيجي المبني على النتائج، بيت الغشام للنشر والترجمة، ص: 18.

الحكومات"[1] ؛ إذن هنا الدولة هي المحرك الأساسي في تحديد الأهداف المرجو تحقيقها وتغيير ما يجب تغيره في المنهاج والمقررات غايتها تنمية الكفاءات والإطارات للخروج بالنتائج مرضية .

ويرى تولي (Teil):" أنّ التخطيط اللغوي عملية تحضير الكتابة وتقنياتها وتقعيد اللغة، وبناء المعاجم ليستدل بها الكتاب الأفراد في مجتمع غير متجانس لغويا" [2]؛ أي ان التخطيط اللغوي يهتم بالعلاقة اللغة بالمجتمع ويساعد بالدرجة الأولى على تقديم حلول مناسبة لمشاكل التي تواجهها اللغة .ولتحقيق عملية التواصل وللحفاظ على اللغة والتنوع اللغوي.

" يمكن تعريف التخطيط اللغوي بأنّه الجهود المستمرة الطويلة الأجل التي تخولها الدولة بهدف تغيير لغة ما، أو بهدف تغيير وظائف تلك اللغة في المجتمع من أجل إيجاد حلول للمشاكل المتعلقة بالاتصال والتفاهم بين أفراد والمجتمع"[3] ؛ ذلك أنّه الجهود التي تقوم بها الدولة قصد تذليل الصعوبات والعراقيل التي تعترض طريق اللغة أثناء استعمالها وتعلمها في المقاعد الدراسية.

والتخطيط هو: " وسيلة عملية لتجميع القوى وتنسيق الجهود وتنظيم النشاط التي تبدله جماعة من الجماعات في إطار واحد مع تكامل الأهداف وتحديد المواقف، بحيث يمكن الانتفاع بقدرات وإمكانات الأفراد واستغلال إمكانيات البيئة والإفادة من تجارب الماضي ووسائل الحاضر،للوصول إلى أهداف تقابل حاجات المجتمع وتحقق ارتقاءه إلى حياة اجتماعية أفضل"[4]؛ يعني ذلك التخطيط هو تحديد المقاصد مع مراعاة جميع الجوانب العلمية والاجتماعية لترقية الحصيلة المعرفية. "التخطيط اللغوي قصديّ، أي ليس عفويا أو اعتباطيا، بل ينطلق من أهداف محددة، كما أنّ التخطيط اللّغوي الذي يحمل رؤية مستقبلية، وينطلق من المصالح العامة والخاصة، من خلال عمل مؤسسي"[5]؛ ذلك أنّه عبارة عن تقنيات لتعلم اللغات وتعليمها، سواء كانت لغة الأم أو لغة أجنبية.

---

[1]- جيمس وطوليفصون: السياسة اللغوية خلفياتها ومقاصدها، تر: محمد حطابي، تقديم عبد الغني أبو العزم، مؤسسة الغني للنشر والرباط، ط1، المغرب، 2007م، ص: 25.

[2]- ميشال زكرياء، قضايا ألسنية تطبيقية، دار العلم للملايين، ط1، بيروت لبنان، 1993، ص:10.

[3]-أحمد عزوز، التخطيط اللغوي ومصطلحات المحايثة، أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي، ج 1، منشورات الممارسات اللغوية في الجزائر، 03-2012/05/04م. ص:68.

[4]- لخضر لكحل،كمال فرحاوي، أساسيات التخطيط التربوي بناء المناهج،2009م، ص: 18.

[5]- مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، مجلة التخطيط والسياسة اللغوية،العدد السادس، 03رجب1439هـ، أفريل 2019، ص14.

وهناك من يعرف التخطيط:" دراسات تستند إلى تقديرات نوعية وكمية للمجتمع وموارده القصد منها تكوين صيغة مستقبلية ناجحة"[1].

بعد رصدنا لجملة من التعاريف التي تخص التخطيط اللغوي بالدرجة الأولى لحظنا كلّ الآراء تتفق على وجهة نظر واحدة ألا وهي أنّه من أهم مجالات اللسانيات التطبيقية وحقل من الحقول المعرفية، لاستخدام الوسائل البيداغوجية المتنوعة والمناسبة التي تخدم اللغة العربية لتفادي المشكلات والصعوبات التي تواجهها أثناء استعمالها في المواقف الحيوية.

3-نشأة التخطيط اللغوي:

من المعروف أنّ التخطيط خطة يتم وضعها للوصول إلى مجموعة من الأهداف والغايات معينة. والجدير بالذكر أنّ التخطيط يأتي في صور عديدة يتبعها المخطط (الدولة- الحكومة- الإدارة- المؤسسة...الخ) من أهم تلك الصور التخطيط اللغوي باعتباره جمال من الجمال علم اللغة التطبيقي ويدرس علقة اللغة بالمجتمع إذ يهتم بالمشاكل التي تواجه اللغة، ولتحقيق أغراض تتعلق بالغة بحد ذاتها ومن أجل تطويرها وقصد إصلاحها، كون أنّ اللغة العربية لها مكانة وأهمية فهي تعد من أهم لمقومات الأمة الإسلامية لارتباطها الوثيق بالدين الإسلامي والقرآن الكريم واصطفى الله اللغة العربية واختارها من بين لغاته لغة نصه القرآني، لذلك حفظت من التحريف ووعد الله بحفظ كتاب ولغته، بقوله تعالى[2]: **{ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}**

واللغة وسيلة مهمة في التواصل والتعارف باعتبارها أداة من الأدوات لنقل الرسائل والعلوم والمهارات والخبرات بين الأجيال المختلفة وأداة مهمة في العملية التعليمية، و أساس تحصيل المعلومات والمعارف وقد حدد جيفونز (Jevons) أغراض اللغة في أمور ثلاثة[3]:

- ❖ كون اللغة وسيلة للتفاهم .

[1]-المرجع السابق، ص: 17.
[2]- سورة الحجر،الآية09.
[3]- عالي عبد الواحد الوافى، علم اللغة، الادارة العامة للنشر، ط9، 2004م، ص:13-14.

- ❖ كونها أداة صناعية تساعد على التفكير .
- ❖ كونها أداة التسجيل الأفكار والرجوع إليها.

يعد التخطيط اللغوي نشاط يعمل على اختيار الوسائل المناسبة لحماية اللغة العربية والنهوض بها، عن طريق وضع سياسة من أجل تطوير اللغة والحفاظ عليها أثناء استعمالها في المواقف التي تصادفنا في الحياة اليومية.

"انتشر المصطلح التخطيط بداية 1947 م ويسعى إل تهديد الأهداف الدقيقة مع الوسائل الضرورية تسخير لبلوغ ذلك في الآجال المحددة، بدأ هذا العلم يظهر إلى حين الوجود في مطلع الخمسينات من القرن الماضي فكان أول استعمل مصطلح التخطيط اللغوي فنراخ (Weinreich) عنوان لندوة عقدت في جامعة كولومبيا عام 1957م، والحقيقة إنّ أول من كتب بطريقة علمية في هذا العلم وألف فيه هو العالم أوجن في مقالته الموسومة ب: تخطيط اللغة المعيارية في النرويج الحديث، حيث اهتم بدراسة المشاكل اللغوية للنرويج الحديث"[1] .

تعد المعاجم اللغوية القديمة صور من صور التخطيط اللغوي، وهذا ما يظهر في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت174ه) الذي ألف أول معجم في التاريخ العربي وكان الهدف الرئيسي من تأليف هذا المعجم هو حصر ألفاظ اللغة العربية والحفاظ عليها، الغرض من ذلك فهم كلام العرب وحاء هذا المعجم ليسجل تطور اللغة العربية، نتيجة الاختلاط بين أفراد المجتمع والسبب الراجع إلى الجوهر الذي تتميز به اللغة العربية كونها تحتمل أكثر من معنى،

" واللغة العربية أكبر لغات الكون إطلاقا، وأوسعها دلالة في الدلالات، وأدقّها المعانيّ في المعاني، وأكثرها أبنية في المباني، وأغناها تخاريج لدى المعالجة، وأوسعها تفا ريق لدى التفهّم. ولذلك يتجاسر و يتكابر من يدّعي أنّه قدر على معرفتها معرفة دقيقة[2] ، فاللغة العربية لغة العلم والتعلم، وهي وعاء ثقافة الحضارة العربية كونها وسيلة لتناقل الثقافات والقيم والعادات والموروثات بين المجتمعات.

" لم يكن مصطلح التخطيط اللغوي متداولا في الكتابات التي تناولت هذا النّشاط، وربما كان مصطلح الهندسة اللغوية 1950م (Miller)أول تعبير تم استخدامه في أدبيات هذا الموضوع للدلالة على الأنشطة التي يمارسها المخططون

[1]- أحمد عزوز،التخطيط اللغوي والمصطلحات المحايثة، ص:67.
[2]-عبد المالك مرتاض، نظرية اللغة العربية، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر،2012.ص:6.

اللغويون"[1]؛ ذلك أنّ مصطلح التخطيط اللغوي بحد ذاته مصطلح حديث لم يسبق ذكره أو التحدث عنه، وقد ظهرت العديد من المصطلحات مهدت لظهوره.

" ففي الخمسينيات والستينيات، أين بدا اهتمام الاجتماعيين اللغويين بهذا الموضوع، فضل استخدام كلمة التخطيط اللغوي **Languagephanning** للدلالة على أي مجهود لغوي يهدف إلى تغيير صيغة اللغة أو للدلالة على كيفية استخدامها"[2]. فمصطلح التخطيط اللغوي جاء مع بداية استقرار الإنسان وتعامله مع مختلف الجوانب (الاقتصادية، السياسية، العسكرية)، ويهتم التخطيط بدراسة مختلف الأهداف خاصة في ما يتعلق باللغة والمجتمع، بمعنى أنّ عملية التخطيط أصبحت القاسم المشترك مع مختلف مجالات العلمية. "ومن الجدير بالذكر ظهور علم التخطيط اللغوي قد تزامن مع تقديم العلوم الاجتماعية و الاقتصادية، مما أدى إلى تأثر العلماء التخطيط اللغوي بتلك العلوم وخصوصا تلك التي تبحث، طرق تطوير دول العالم النامية وتحديثه(اقتصاديا، اجتماعيا، تربويا، ثقافيا، علميا، ولغويا)"[3] . يعني أنّ ظهور التخطيط اللغوي قد تطور وانتشر في عدة تخصصات غاياته تحقيق جملة من الأهداف وغايات في مختلف الميادين.

إنّ اللغة العربية لها دور بارز في تشكيل الأمة العربية وبنائها خاصة بعد نزول القرآن الكريم، قد أصبحت أهم لغات العالم، ومن أصعب اللغات في التعلم والاكتساب، وهي أساس التعارف والتفاهم بين الثقافات دليل ذلك قول الله تعالى:

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾[4].

"فكلما اتسعت حضارة الأمة وكثرت حاجاتها ومرافق حياتها، ورقي تفكيرها، وتهذبت اتجاهاتها النفسية، نهضت لغة ما، وسمت أساليبها ، وتعددت فيها فنون القول ودقة المعاني مفرداتها القديمة، ودخلت فيها مفردات أخرى عن طريق الوضع

[1]- روبرت كوبر، التخطيط اللغوي والتغير الإجتماعي، ص: 67.
[2]- برنار صبولسكي، علم الاجتماع اللغوي،تر: عبد القادر سنقادي ، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010م، ص: 126.
[3]- تحريشي العربي عمر، التخطيط اللغوي وأثره على المناهج التعليمية الحديثة، ص: 370.
[4]-سورة الحجرات، الآية 13.

والاشتقاق والاقتباس للتعبير عن مسميات والأفكار الجديدة ... واللغة العربية أصدق شاهد على ما نقول"[1]. فتمتاز اللغة العربية بجزالة الأسلوب وفصاحة الألفاظ، إذ تعد أهم لغات العالم لتنوع مفرداتها وجودة بلاغتها وتراكيبها.

4-أنواع التخطيط اللغوي:

تواجه اللغة العربية العديد من التحديات في ظل التطور التي يشهده العالم، كونها اللغة الرسمية في الوطن العربي، إذ تعد وسيلة من وسائل العملية التعليمية، ولها دور في تحصيل الحقائق والمعارف والمعلومات في شتى التخصصات ، وتساهم اللغة العربية في الحفاظ على هوية وثقافة المجتمعات العربية بأسرها، إذن لابد من وضع تخطيط لهذه اللغة وتعزيز المكانة التي تستحقها،" اللغة ظاهرة مجتمعية، وهي لغة وطنية عبد قومية، يمكن استخدامها في كل البلاد العربية، وتستطيع أنّ تلبي جميع الاحتياجات سواء أكانت أدبية أو علمية، أو غيرها فهي لكثرة معانيها، وتنوع مصطلحاتها ، وقدراتها الصرفية والنحوية، وانفرادها بوجود ثنائية فيها، تعطيها هذه الصفات قيمة جمالية، إلى جانب تنمية الثروة اللغوية عند المتكلم"[2]، قد قامت السلطات بإستراتيجية المسماة بالتخطيط اللغوي، وقد جاء هذا الأخير، لحماية اللغة العربية من تراجع استعمالها في الجوانب المختلفة وفي المواقف الحيوية، ومن المشاكل اللغوية التي قد تعترض اللغة في المستقبل.

لقد اختلفت وجهات النظر تعددت الآراء حول أنواع التخطيط اللغوي ذلك راجع إلى تنوع الدراسات التي أجريت في ميدان تخصص اللغة ، وهناك من يراها على النحو التالي:

أولا: تخطيط هيكل اللغة:

"ويطلق عليه أيضا اسم (تخطيط المتن اللغوي)، وهو نشاط نجده في الترقية اللغوية والتقنية اللغوية، حيث يستهدف الأبعاد الداخلية للغة ذاتها، وما ينصب عليه من تغييرات وتعديلات داخل البنية مثل تخطيط النظام الكتابي، والإملائي للغة، وتقييس النظام الكتابي للغة، وتخطيط المصطلحات وضبطها، والتطوير الصرفي للغة، بإحداث صيغ جديدة أو تعديل

[1]- عبد الواحد وافى، اللغة والمجتمع، دار الحياء الكتب العربية، ط2، 1370هـ- 1901م، ص: 14.
[2]- *خالد زواوى، اللغة العربية، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، 2000م، ص: 17.*

بعض الصيف القائمة، مما يسد الحاجات اللغوية[1]". فتخطيط هيكل اللغة يقصد به الجهود المبذولة هدفها تطوير اللغة من حيث (فوائدها ومفرداتها وأساليبها) لكي تصبح قادرة على تلبية حاجات المجتمع أثناء استعمالها في مختلف مجالات الحياة (العلمية – التقنية- الإدارية- العلمية).

ثانيا: رسم السياسة اللغوية:

قبل تطرق إلى معرفة هذا النوع من التخطيط اللغوي لابد لمعرفة ماذا نقصد بالمصطلح السياسة اللغوية،" وتعني تدخل الإنسان في الأوضاع اللغوية وهي مجمل الخيارات الواعية المتخذة في مجال العلاقة بين اللغة والحياة الاجتماعية، وخصوصا بين اللغة وحياة الوطن، وهذه السياسة مرتبطة بالدولة ارتباطا مباشرا"[2]. تعني السياسة اللغوية بأنّها مجموعة من الطرق تضعها الدولة من أجل تنظيم وتوجيه استخدام اللغة في المجتمع والمحافظة عليها من لشوائب التي قد تعترض طرقها أثناء استعمالها والتأكيد على استمرارها في الحياة اليومية.

النوع الأول من التخطيط اللغوي هو رسم السياسة اللغوية" يعني اعتراف الحكومة الوطنية بأهمية ومكانة اللغة ما بجانب اللغات الأخرى في المجتمع، إلا أنّ هذا المفهوم توسع فيما بعد ليشمل تخصيص لغات معينة أو ضروريا عدة من لغة واحدة لأداء وظائف محددة، مثل وسيلة التعليم في المدارس، والاستعمال الرسمي في أجهزة الدولة أو أداء الاتصال بالجماهير"[3]. فهي وضع خطط او تصورات لتسهل عملية تسيير ادارة شؤون اللغة في الدولة أو المجتمع أو مؤسسة تقوم بها الجهات المسؤولة.

وتعرف أيضا بأنّها:" الإعداد المسبق لمشروع مدرسي بطريقة علمية، أو تلك القرارات التي يتم اتخاذها للتأثير على المهارات الخاصة، مع استعمال تراكيب لغوية محددة في مستوى أو سياق محدد من المستويات الاستعمال اللغوي"[4] .

[1]-- بالول أحمد، محاضرات في مقياس التخطيط اللغوي، سنة الأولى ماستر تخصص تعليمية اللغات، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2021-2022، ص: 39.

[2]-أسعد عباس كاظم الميّجي، التعدد والإزدواج في ضوء السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي، أعمال الملتقى،ص:80.

[3]- روبرت كوبر، التخطيط اللغوي والتغير الاجتماعي،ص:72.

[4]-أحمد لعويجي، التغير الاجتماعي في الجزائر وأثره على التخطيط اللغوي،ص: 207.

ثالثا: تخطيط الاكتساب

" يقصد به تلك الجهود المنظمة لنشر اللغة من خلال النظام التعليمي كما يشير إلى ذلك العالم كوبر، ويهدف هذا النوع من التخطيطي إلى زيادة عدد المتحدثين بلغة ما، من خلال تعزيز مكانتها في النظام التعليمي.[1] ذلك أنّه جزء من التخطيط اللغوي يعني اعتماد على سياسات وخطط تساعد الأفراد خاصة أطفال صغار السن على تعليم واكتساب لغة منذ الطفولة(لغة عربية أو لغة أجنبية أخرى) . وتخطيط الاكتساب يهدف إلى تحسين مستوى اللغة عند التعلم، وضمان نقل اللغة بين مختلف الأجيال. وترسيخها وانتشارها في المجتمع.

رابعا: تخطيط المكانة اللغوية

" وهو ضرب من ضروب التخطيط الغير المشهور ولم يلقى اهتمام كبيرة من قبل الباحثين، وتبدو حدوده غير واضحة المعاني، وبالإجمال هذا النوع من التخطيط يستهدف الصورة النمطية(المثالية) للغة في أذهان الأفراد وكيفية تصحيحها وتغيرها بما يخدم واقع اللغة ومستقبلها"[2]؛ ذلك أنّه قرار تتخذه الدولة لتعيين وتحديد اللغة الرسمية والغير الرسمية في المجتمع أيّ التفريق بين اللغة الفصيحة والعامية ومتى تستخدم كل لغة من تلك اللغات المذكورة سابقا، مثلا اللغة العربيّة يتم استخدامه في الإدارة، والتعليم، أيّ في الأماكن المخصصة، وهذا النوع من التخطيط هدفه الأول تنظيم استعمال اللغة.

[1]-فتحي بحه، محاضرات في التخطيط اللغوي، محاضرات معدة لطلبة السنة الأولى ماستر لسانيات عامة، جامعة شهيد حمى لخضر الوادي، 2019م-2020م، ص:6.

[2]-فتحي بحه، محاضرات في التخطيط اللغوي، محاضرات معدة لطلبة السنة الأولى ماستر لسانيات عامة ص:6.

5-أهداف التخطيط اللغوي وأهميته:

1- أهداف التخطيط اللغوي:

يخدم التخطيط اللغوي مصالح المجتمع في صيانة اللغة وحمايتها، عند غياب التخطيط تصبح اللغة مهددة بالتراجع، وقد تتعرض ثقافة المجتمعات وتراثه لضياع أهم مقوم من مقومات الدولة، ألا وهو اللغة أصبح التخطيط الوسيلة الأنجح لتحقيق المقاصد والضروريات للعملية المراد بلوغها.

"إنّ التخطيط الألسني ككل تخطيط يتطلب دراسة الاحتياجات والأهداف والوسائل ووضع خطط العمل وتقييمها، والالتزام بالخيار المناسب وتنفيذ الخطط ومراقبة النتائج، لذلك ينبغي على المسؤول عن التخطيط يلم بقضايا اللغة في المجتمع قبل البدء بعمله، وأنّ يتحرى على المشكل الألسنية وأنّ يدرس العوامل الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية والتربوية التي تتداخل مع المسألة اللغوية في المجتمع"[1]. فالتخطيط عملية منظمة تهدف إلى تحديد الأهداف والغايات التي يقوم بها المخطط باختياره أفضل الخطط والاستراتجيات في مجال معين وتحقيقها يكون في إطار زمني محدد.

" إنّ الوظيفة الأولى والأساس في التخطيط حل المشاكل اللغوية وإيجاد معالجة ملائمة تكون الأفضل وأحسن بالمقارنة مع غيرها، أي إن ما يحدد اختيار خطة أو أخرى قيمتها وفعاليتها"[2]. فالمقصود من التخطيط اللغوي عبارة عن جهود متعلقة باللغة والمجتمع ويدرس الاتساق الموجود بين اللغة والتخصصات الأخرى.

يرى أحد الباحثين في التخصص اللغة أنّ أهم ما يهدف إليه التخطيط اللغوي اختصرها في النقاط التالية[3]:

- يحقق التخطيط الأمن النفسي للأفراد والجماعات، ففي ظل التخطيط يطمئن الذي يقع إلى أنّ الأمور التي تهمهم قد أخذت في الاعتبار.
- يختصر الزمن اللازم لانجاز الأعمال.

[1]- ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، دار العلم للملايين، ط11، 993م،ص:13.
[2]- روبرت كوبر، التخطيط اللغوي والتغير الاجتماعي،ص: 67.
[3]-مجيد الكرخي، التخطيط الاستراتيجي المبني على النتائج ،بيت الغشام للنشر والترجمة، ص:18.

- يستبدل العشوائية في العمل بالأساليب المنظمة والمبرمجة. .

" لذلك نجد أنّ طريقة التدريس لها أثر كبير في تحقيق أهداف التربوية وينبغي أنّ نعلم المعلم ليعلم بمادته فحسب وإنّما يعلم بطريقته وأسلوبه وشخصيته وعلاقته مع تلاميذه وما يضر به لهم من قدوة حسنة ومثل أعلى"[1] .فلابد على المعلم اختيار انسب الطرق والأنشطة والوسائل التي تسهل في توصيل المعارف للطلاب وترسيخها في الأذهان.للعمل بها في لمستقبل.

وهناك من يرى أنّ التخطيط اللغوي يرمي[2] إلى:

- تطوير الاستعمال اللغوي أو البنية اللغوية من خلال استقصاء معطيات الماضي وسهرها في بوتقة التنبؤ العلمي المضبوط.
- تسخير المعرفة النظرية من إيجاد حلول للمشكلات اللغوية.

" إنّ التخطيط الألسني يستلزم الاختيار الصحيح بين خيارات متعددة، ويهدف إلى حل مشكلات وبالتالي يساعد على المسؤولين على اتخاذ القرار المناسب للمشكلات اللغوية في المجتمع"[3].فالمخطط يكمن دوره في فهم واقع اللغة من حيث الاستخدام والتطور والانتشار .

نظرا لتعدد أهداف التخطيط اللغوي، تعدد استراتجياتها وتعدد صوره وهنا قد، فيها موشي ناهير، نذكر منها [4]:

1- **التقنية اللغوية:** يقصد بها تقنية اللغة الخالية، من الشوائب والداخيل وتنقسم التقنية اللغوية إلى نوعين:

- التقنية الخارجية : تهدف إلى الصفاء والنقاء اللغويين، من تأثير اللغات الأخرى.
- التقنية الداخلية: تهدف إلى الحفاظ على البنية اللغوية، من الانحراف وحماية اللغة من المصطلحات الدخيلة.

[1]- عبد اللطيف بن حسين فرج، التدريس الفعّال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 1430هـ - 2009م، ص19.
[2]- زكبة يحياوي، تعليمية اللغات في المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية ص: 91.
[3]- ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، ص: 11.
[4]- التخطيط اللغوي في المنظومة التعليمية الجزائرية المعاصرة،(مرحلة التعليم المتوسط انموذجا)، مذكرة لنيل شهادة ماستر في اللغة العربية وأدابها تخصص تعليمية اللغات، قداري أمينة، مطمور فاطمة، إشراف: أ.د بن جامعة الطيب، جامعة ابن خلدون، تيارت، 1443-1444هـ/ 2022-2023م، ص 15-16.

2- **التقييس اللغوي**: هي محاولة لتوحيد اللغة وتحديث المفردات وتوحيد المصطلحات

3- ترقية اللغة: مثلا ترقية اللغة الماليزية، لتصبح بديلا عن لغة المستعمر في أرخبيل اندونيسيا، وخيارا بين أكثر 200 لهجة لسكان جزر اندونيسيا.

4- إحياء اللغات المهجورة أو الميتة: إحياء اللغة العربيّة التي كانت مهجورة لقرون وأصبحت لغة قومية تدرس بها جميع العلوم والطب.

5- احلال اللغات القومية محل للغات الأجنبية في التعليم: مثلا تجربة سوريا، تدريس الطب والعلوم باللغة العربيّة.

حدد عدد من الباحثين خطوات التخطيط فقد حصرها روباين (Rubin) في جميع المعطيات وتقرير الأهداف ووضع الاستراتجيات والمشاريع، ثم التنفيذ والمراجعة، وغدا كان التخطيط يدمج المراحل في مستويات لرفع إمكانيات النجاح، وتكمن خطوات التخطيط في[1]:

1-جمع قدر ممكن من المعلومات.

2-صنع قرار الخطة.

3-سيرورة التنفيذ ومراقبة العمل.

4-التقييم والتقويم وتحليل الاتجاهات ومعرفة إذ نجحت الخطة أم لا.

إنّ التخطيط اللغوي أمر ضروري في كلّ الدول العربية كونه من أهم الأساليب التي تحمي اللغو والتنوع اللغوي الذي يشهده العالم خاصة في عصر العولمة، إذا يقوم رجال الدولة والمؤسسات بإتباع سياسة مناسبة لتغيير ما يجب تغيره في كيفية استعمال اللغة، و إنجاح ذلك يكون بتحقيق الانسجام والتناسق بين مختلف الجهات التربوي والثقافية.

يعكس التخطيط على الفرد نتائج جد ايجابية تتمثل في النحو التالي[2]:

- يحدد الاتجاه: التخطيط بحفزك على التفكير في ما بعد به المستقبل بدلا من التفكير في حالات الفشل الماضية.

[1]-ينظر: تحريشي محمد، التخطيط اللغوي في الجزائر على المناهج التعليمية الحديثة، ص: 288.
[2]-جيمس شيرمان، التخطيط أول خطوات النجاح، تر: محمد طه، دار المعرفة التنمية البشرية، ص: 34.

- ينسق المجهودات: التخطيط يربط كافة مجهوداتك وتطلعاتك إلى بعضها في برنامج بسيط سهل الفهم وجيد التوازن.
- يوفر المعايير: التخطيط يساعد على تحديد حجم أدائك وقياس ما تحرزه من تقدم ويبين مدى جودة ما نقوم به من عمل.

إنّ عملية التخطيط تساهم في رسم أبعاد ايجابية وسلبية في عدة مشاريع، سواء كانت صغيرة أم كبيرة،من خلاله يمكن للفرد تجاوز العقبات والمشاكل التي قد يواجهها ذلك العمل المراد القيام به" يبين لك كيفية تحويل الفرص إلى أهداف قبيلة للتحقيق خلال فترات زمنية محددة، يساعد على الوصول محطات بالغة الأهمية على طريق النجاح، يحفزك على التفكير في مستقبلك بلغة الحقائق بدلا عن التخيلات الوهمية" [1].

2- لماذا التخطيط اللغوي:

تخطيط اللغة من أهم خطوات الأزمة في المجتمع اللغوي، فاللغة جزء لايتجزأ من الهوية القومية، تساعد الإنسان على التعبير عن مشاعره وأفكاره وأرائه بطريقة صحيحة خالية من العيوب، فهي مفتاح للتواصل مع الآخرين والانفتاح على العالم لخارجي، " يسلم أغلب اللغويين أنّ اللغة مثل أي ظاهرة اجتماعية تحكمها قوانين موضوعية وتوجه تنظيم آلية تطورها جملة من العوامل والخارجية اللغوية والغير اللغوية، وقد ذللت البحوث اللغوية في العصر الحديث على أنّ معرفة القوانين الموضوعية التي تحكم تطور اللغة تسمح بالتدخل لتوجيه بعض التغيرات" [2].

يتضمن التخطيط اللغوي تحديد اختيار اللغة الأم أو اللغات الأخرى المناسبة لاستخدامها في العملية التعليمية وتطويرها لتلبية غايات تربوية في المجتمع، " إنّه يساعد اختيار أفضل العناصر المساعدة على تحقيق الأهداف التربوية

[1]-المرجع نفسه، ص: 22-23.
[2]- مركز الدراسات والبحوث الإستراتيجية، اللغة العربية والتعليم رؤية مستقبلية للتطور ، مركز الامارات والبحوث الاستراتيجية، 2008 ط1، ص: 91.

الموضوعة ، حيث كلما كانت المدخلات عالية الجودة والكفاءات ومتوائمة الأهداف المراد تنفيذها، ثم تحقيق هذه الأهداف لكفاءة عالية، ويساعد على توفير الترابط ولانسجام خلال العام الدراسي ويوحد اتجاهها نحو أهداف مطلوب"[1].

تنظيم اللغة في التعليم هدف مهم في حد ذاته كونه يحدد لغة التدريس والتواصل الفعال لتفادي فوضى المصطلحات، تخطيط اللغة يخدم اللغة العربيّة ويجعلها وسيلة للتعليم ويحمي اللغة المحلية من التهميش، ويعالج جميع المشاكل اللغوية في المجتمعات"يبدأ التخطيط بتعيين المشكل اللغوي، وتحديد المحيطات المجتمعية التي تتطلب نشاطا تخطيطا وتدبيرات للثروات اللغوية، وإيجاد معالجة ملامة تكون الأفضل والأحسن، بالمقارنة مع غيرها، أيّ إنّ ما يحدد اختيار خطة أو أخرى قيمتها وفعاليتها، وغالب ما يعرف المشكل اللغوي باعتبار الاختيار اللغوي، حاجة بعض القطاعات الحكومة إلى تقرير اللغة والتنوعات اللغوية التي تستعمل في المنظومة التربوية وسيطا للتعليم أو الإعلام أو العدل"[2].

3- فوائد التخطيط اللغوي:

يحتاج التخطيط للغوي إلى معلومات دقيقة من علوم أخرى خاصة علم اللغة الاجتماعي حتى يكون ناجحا هذا الأخير يلاحظ التغيرات والتحولات التي تطرأ على اللغة في الوقت الحالي ويساعد التخطيط اللغوي في تحديث اللغة " تحتل نظرية التخطيط اللغوي مكانة هامة في علم اللغة الاجتماعي المعاصر، وكان التقعيد قبل العصر الحديث و لا يزال السيرة الأساسية للتخطيط اللغوي"[3]. فعلم اللغة الاجتماعي يدرس العلاقة الموجودة بين اللغة والمجتمع وكيف يؤثر أحد منهم على الآخر، وللتخطيط اللغوي له عدة فوائد وأهمية كبيرة تكمن في[4]:

- وضع حلول للمشاكل اللغوية التي تعاني منها الدولة لاسيما تلك التي خضعت للاستعمار الأجنبي كالجزائر.
- إبراز دور اللغة في بتاء المجتمعات ورقيّ الدول.

[1]- فتحي عبد الرسول محمد، الادراة التربوية في بعض المؤسسات التعليمية، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، 2015م، ص: 37
[2]-تحريشي محمد، التخطيط اللغوي في الجزائر على المناهج التعليمية الحديثة، التعدد اللساني واللغة الجامعة، المجلس الأعلى للغة العربية، ج1، الجزائر،2014م، ص: 287.
[3]-مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية، اللغة العربية والتعليم رؤية مستقبلية للتطور، ص: 90.
[4]- التخطيط اللغوي وأثره على التعليم المدرسة (الابتدائية أنموذجا)، مذكرة لنيل شهادة ماسترفي التخصص اللسانيات التطبيقية، عباد زدام فاطمة الزهراء، هواري فاطمة الزهراء، إشراف: أ.د زيان ليلى، جامعة أبوبكر بلقايد، تلمسان،1441-1442هـ/ 2020-2021م، ص: 21.

- يجنب التخطيط المجتمع من التّخبط والفوضى والارتجال وتيسير عمل القائمين على المنظومات التربوية والاجتماعية والسياسية لأنّهم يعرفون الخطوات والأهداف والمسار المرسوم.ي
- يجنب المجتمع من الاضمحلال أو الذوبان في فلسفات أخرى تأثر بها.
- خلق التوازن والتوافق بين لغات المجتمع الواحد الذي تعدد في اللغات الوطنية.
- المحافظة على هويّة المجتمع وتراثه الثقافي والحضاري والعمل على انسجام أفراده وفئاته بحلّ المشاكل الناجمة على التنوع اللغوي.

6-التخطيط اللغوي في الجزائر :

انتهجت فرنسا جملة من الأساليب والاستراتجيات هدفها تحطيم الدولة الجزائرية وطمس هوايتها والقضاء على الدين الإسلامي، ومنع تعلم اللغة العربية كونها لغة القرآن الكريم،" فالفرنسيون سعوا للقضاء على اللغة العربية قضاء تاما وكذلك فعلو في تونس والمغرب"[1]، وعملت جاهدة على نشر اللغة الفرنسية في كامل أنحاء الوطن، وجعلها اللغة الأولى والرسمية في الجزائر محل اللغة الأصلية(اللغة العربية).

وقد أخذت القرارات والإجراءات اللازمة من أجل تعلمها في المقاعد الدراسية الجزائرية، "إذا استعرضنا تاريخ الجزائر خلال المرحلة الاستعمارية وجدن أنّ الاستعمار الفرنسي عمل طوال وجوده على تدمير الثقافة القومية بالبلاد وحقق نجاحا لم يتمكن من تحقيقها في ميادين أخرى"[2]. فبعد كفاح وصمود طويل فد نالت الجزائر سيادتها واستقلالها 05في جويلية 1962، واضطرار فرنسا الخروج من أرض الوطن .

قد أصبح اللسان الجزائري خليط بين اللغات أثناء التخاطب اليومي، ذلك راجع لما خلفه الاستعمار الفرنسي من آثار في الجزائر، ولا يمكن لأي أحد منا إنكار ذلك، وظل تعاملنا وتخاطبنا مع لآخرين مزيج بين ا للغة العربية الفصحى و اللغة العامية ويتداخلها ألفاظ فرنسية"والجزائر كغيرها من الدول العربية لم تسلم من هذا الواقع اللغوي اللهجي الصعب، فقد امتزج فيها اللسان العربي الفصيح باللسان الفرنسي من جهة، والعامي من جهة أخرى... وأمام هذا الصراع كان حرب كحرب بين العرب أنّ نضع لهذا الانقلاب اللغوي، إنّ صح التعبير حدود ومقاييس، خاصة في الجانب التربوي التعليمي، فالتعليم يعد أهم ما في الحياة إذ أنّه العصر الحساس في أي مجتمع من المجتمعات، وهو الحامل لمفاتيح تقدم وازدهار الأمم"[3]. أي أنّ التعليم يكون شخصية لمتعلم ويعطيه الثقة والقدرة على اتخاذ قرارات واعية دون خوف أو تردد.فالتعليم أساس بناء الإنسان والإنسان أساس بناء المجتمعات وتقدمها.

[1]-عبد الله الدنان، نظرية تعليم اللغة العربية الفصحى بالفطرة والممارسة تطبيقيها وتقويمها وانتشارها،دار البشائر للطباعة والنشر ولتوزيع،ط1434،1هـ 2010م، ص: 10.

[2]- عثمان سعدى، عروبة الجزائر عبر التاريخ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1982م، ص: 63.

[3]- ريمة لعواس ، اثر التخطيط اللغوي على المناهج التعليمية خدمة اللغة العربية، مجلة تعليميات، مجلد11، العدد1، جانفي- جوان 2022، جامعة خميس مليانة.

1- تحديات اللسان العربي في الجزائر:

1-1 **الازدواجية اللغوية**: "فهمنهم من يعتبرها لإتقان المتكافئ بين اللغة القومية، واللغة الأجنبية، ومنهم من يرى أنّها إتقان جزئي للغة الأجنبية؛ بمعني هيمنة اللغة الأم على اللغة الثانية، واللغة الثانية هي تلك اللغة التي يستعملها الإنسان في إطار مدرسي بالخصوص، لكن فرص استعماله لها قليلة جدا، مثال ذلك اللغة الفرنسية في المغرب العربي واللغة الانجليزية في أغلب أقطار المشرق العربي"[1]، وتعرف أيضا بأنّها "وجود لغة فصيحة مكتوبة لثقافة والفكر والعلم، وأخرى عامية للتعامل اليومي بين الناس"[2].

من خلال التعريفات السابقة الازدواجية اللغوية نجد أنهما قد اتفق بأنّها ظاهرة لغوية في المجتمع تستخدم من طرف أفراده في التعامل مع الآخرين لغتين إحداها لغة فصيحة، وأخرى عامية، فالأولى تستخدم في أماكن مخصصة(التعليم، الإعلام....الخ)، أما الثانية تستخدم في المواقف العادية في الحياة اليومية.،

2-1 **الثنائية اللغوية**: هي" استعمال الفرد أو الجماعة لغتين بأية من الإتقان ولأي مهارة من المهارات اللغة، ولأي هدف من الأهداف"[3] ، وتعريف آخر لها بأنّها:" ظاهرة لغوية تعني استعمال الفرد أو المجتمع في منطقة معينة للغتين مختلفتين في آن واحد، بحكم ارتباط كلا من الدول المشرق والمغرب بالتاريخ الاستعماري"[4]، فالتعدد اللغوي في المجتمعات راجع إلى الهجرة ،الاستعمار ،والتعدد الثقافي، وكذلك تشجيع المنظومة التعليمية إلى تعليم المتعلمين أكثر من لغة، من أجل استخدامها داخل الوطن وخارجه، كونها من الأساسيات وشروط التي تتيح فرص العمل .

3-1 **اللغة الأمازيغية**: قد انتقلت اللغة الأمازيغية من مرحلة التهميش إلى مرحلة الاحتراف، وقد أصبحت لغة ثانية رسمية في الدولة الجزائرية ، " الأمازيغية في الجزائر وضعها أطلسها اللغوي، وما لها وما عليها في المستقبل إذا أخذت نصيبها من

[1]- صالح بلعيد، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، دار الهومة ، 2013م، ص: 42.
[2]-عبد الرحمان محمد القعود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية، جامعة الإمام، الرياض، 1997م، ص:
[3]-محمد العلي الخولي، الحياة مع لغتين(ثنائية لغوية)،ط1، جامعة الملك سعود، 1987م، ص: 17.
[4]- صالح بلعيد، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، ص: 41.

الاهتمام، وما تقدمه المحافظة السامية للأمازيغية من اجتهادات في مجال ترقيتها" [1]. فقد بدأت اللغة الأمازيغية تدرس في بعض المدارس، وتبث البرامج الإعلامية باللغة الأمازيغية ،لإعطاء حقها واعتبارها لغة أساسية كاللغات الأخرى.

قد قامت السلطات الجزائرية بعملية الإصلاح والتصحيح بعد العواقب الوخيمة التي تركها المستعمر في الجزائر خاصة في المجال الثقافي والعلمي، ولابد من إتباع سياسات خاصة في الجانب اللغوي والمعرفي.

"عادت الأضواء إلى التفكير في التخطيط اللغوي بعدما تخلصت الدول المستعمرة من الاستعمار، وبدأت أنّ تفكر في استعمال لغتها بدل اللغة الأجنبية كما زاد الأمر اهتمام بالمسائل اللغوية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، وظهرا الأقليات المطالبة بالحقوق اللغوية.....وهنا ظهر الوعي اللغوي بأنّ[2] :

أ- اللغة مصدر من مصادر الدخل القومي، ومقوم الدولة.

ب- اللغة حق طبيعي للأفراد، وظهرت أصوات تنادي بالحقوق اللغوية للشعوب والأقليات.

ت- اللغة مشكل يعيق تقدم الأمة الاقتصادي والسياسي والاجتماعي.

2- إصلاحات الجزائر للغة بعد الاستعمار:

2-1 التعريب:

يشير مصطلح التعريب إلى تحويل الكلمات للغة الأجنبية للغة العربية، وهي عملية تخدم اللغة الغربية بالدرجة الأولى، ومن الوسائل المهمة لتحصيل المعارف والمعلومات،ففي بعض الدول الغربية يتم تدريس مختلف العلوم(الطب، العلوم، الهندسة)اللغة العربية لمواكبتها جميع التغيرات والتحولات خاصة في العصر العولمة والتطور التكنولوجي.

وأهم ما صححت وأصلحت الجزائر بعد خروج المستعمر. قامت بتعريب جل المناهج والمقررات التعليمية .نذكر منها[3]:

- ✓ تعريب الصفوف الأربعة الأولى من التعليم تعربا شاملا.
- ✓ تعريب المواد الاجتماعية(التاريخ-الجغرافيا- الفلسفة) في مختلف المراحل.

[1]- صالح بلعيد، في المسألة الأمازيغية ، دار الهومة،ط2، ص: 13.
[2]-صالح بلعيد، التخطيط اللغوي الضرورة المعاصرة أهمية التخطيط اللغوي اللغات وظائفها، منشورات المجلس الأعلى، 2012م، ص: 243.
[3]- عبد القادر فضيل، المدرسة في الجزائر حقائق وإشكالات، ط1، جسور، الجزائر، 1430هـ- 2009، ص: 30.

- ✓ تعريب ثلث أقسام المواد العلمية تعريبا تاما.
- ✓ ضبط التصور القانوني الكامل لبناء نظام تربوي وطني.

2-2المؤسسات العلمية والمجامع اللغوية:

إنّ المؤسسات والمجامع اللغوية مؤسسات تختص بالغة من اجل حمايتها وسلامتها وتطورها وتوليد مصطلحات حديثة، ولها دور في انتشار المعارف والمعلومات في مختلف الميادين" إنّ اللغة العربية، الجميلة جدا من حيث تعابيرها، المتنوعة جدا من حيث صورها، الأنيقة من حيث أسلوبها"[1]. ومن أهمها تلك المجامع هي كالتالي:

- المجمع العربي السوري، مجمع اللغة العربية الأردني 1976، مجمع اللغة العربية السوداني، المجمع الجزائري للغة العربية 1998، مجمع اللغة العربية الليبي 1998، أكاديمية اللغة العربية المغربية 2002،مجمع اللغة العربية المغربية 2002، مجمع اللغة العربية بالقاهرة 1932، المجمع العلمي العراقي1932.
- مكتبة تنسيق التعريب بالرباط.
- المجمع الثقافي في لبنان، أبو ظبي، فلسطين.
- مركز ترقية اللغة العربية بالجزائر.
- المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر.
- هيئة الموسوعة العربية بسوريا.
- مؤسسة البيت بالأردن.

فالمجامع اللغوية لها عدة مهام:

1- تعريب الألفاظ الحديثة والدخيلة من الدول الأجنبية.

2- إنشاء المعاجم والقواميس(مصطلحات جيدة).

3- توحيد الألفاظ والمحافظة على فصاحة اللغة وحمايتها من أي تدخل أجنبي.

[1]-محمد بحياتن، دراسات حول اللغة الغربية خلال الفترة الزمنية الاستعمارية، محاضرة افتتاحية لدروس بريني، .منشورات المجلس،2005م، ص26.

2-3 المدرسة:

"لاريب فيه أنّ العربية الدارجة لاتكاد تبارح أفواه التلاميذ ولا أفواه المتعلمين، وهذا واقع لغوي تشهده المدارس العمومية في الجزائر، فالطفل الجزائري يكون مزودا بنسق لغوي خليط قبل دخوله إلى المدرسة، عربية دارجة، أو أمازيغية وهي لغات الأم، فإذا دخل إلى الحضانة فإنّه يواجه لغة فرنسية مخلوطة بعامية أو أمازيغية، ثم ينتقل إلى المدرسة ليجد لغة جديدة وهي العربية الفصحى"[1]؛ فالمدرسة هي مؤسسة تربوية تعليمية يتعلم فيها التلاميذ مختلف المعارف والمهارات(القراءة الكتابة) وتساهم هذه المهارات في التنشئة الثقافية والاجتماعية وغيرها. فسعت الجزائر جاهدة في مكافحة الأمية المنتشرة بسبب الاستعمار.

2-4 الإعلام:

الإعلام: هو وسيلة من وسائل نقل المعلومات والمعارف والأخبار من شخص إلى آخر تهدف إلى غايات مختلفة وهي إما التأثير أو التثقيف.

"لقد فرضت وسائل الإعلام هيمنتها على حياة الإنسان، خاصة بعد التقدم العلمي الكبير والتكنولوجية العصرية التي مسّتها في مختلف جوانبها، وإنّ أخطر وسائل إضعاف اللغة هي استخدام العامية والفرنسية في وسائل الإعلام عامة والفضائية خاصة، إذ نرى انتشار واسع للهجات العامية وللهجات الممزوجة بالألفاظ الأجنبية تعرض في البرامج الوطنية أو القنوات الفضائية العربية، فأصبحت الفصحى محصورة في المسلسلات التاريخية وبعض نشرات الإخبار" [2].

قد قامت السلطات بتأسيس قنوات إعلامية إذاعية تلفزيونية وصحف ومجالات باللغة العربية، لفرض هذه الأخيرة كلغة إلزامية في الإعلام الحكومي.

"لنجاح التخطيط اللغوي في الجزائر علينا أنّ نقنع أبناء هذه اللغة بأهمية العربية الفصحى، وفائدتها الكبرى في إبراز الشخصية والهوية الوطنية، وعلينا أنّ نسعى جاهدين لكي يحبوها ، لأنّ التخلف سار في أذهاننا، وهو موجود في دواتنا، وليس

[1]- صالح بلعيد، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، ص54.
[2]*-المرجع نفسه، ص: 60.

في اللغة مهمة كانت هذه اللغة، وعندما نحب اللغة سنعتز ونفتخر بوظيفتها على ألسنتنا وممارستها، ولنجاح هذه الخطة على الدولة أنّ تكون صارمة في تطبيق القرارات المتعلقة باستعمال العربية الفصحى في مختلف الهيئات الرسمية خاصة وسائل الإعلام، والمدارس، والمسرح، والفن، والسينما، وأنّ تشدّد في ضرورة احترام الطالب الجامعي والأستاذ ، لأهم مقومات اللغة العربية المتمثلة في العربية الفصحى وعدم التسامح في هذه النقطة"[1].

لقد كان للتخطيط اللغوي دور في دعم اللغة العربية خاصة بعد السياسات الاستعمارية حيث ساهم في ترسيخها، كلغة رسمية وأداة للتواصل الوطني، عمل التخطيط على تعزيز حضورها في مختلف المجالات، فمن الضروري اليوم أنّ نبني سياسات لغوية متكاملة وشاملة، تأخذ بعين الاعتبار تطور الملحوظ في العالم،و لتعدد هوايات اللغوية، لضمان استمرار وازدهار اللغة العربيّة فهي لغة العلم والمعرفة في المستقبل، باعتبارها رمزا للهوية والقومية.

[1]-صفية كساس، التخطيط اللغوي في الجزائر ودوره في خدمة العربية والنهوض بها، ص: 368.

ملخص الفصل

التخطيط اللغوي عملية تنظيمية للغة يتبع فيها جملة من الأهداف غرضها تقديم حلول للمشكل اللغوي، لتفادي الوقوع فيه أثناء التخاطب اليومي ، فاللغة العربيّة مقدسة كونها تحمل ارثا ضخما من المفردات والدلالات اللغوية،وتعد جزء مهما وأساسيا في الهوية والسيادة الوطنية، ومن الوسائل المساهمة في النهضة العلمية والمعرفية خاصة في الوطن والعالم الإسلامي، قد ساعد التخطيط اللغوي على تجاوز أثار الاستعمار اللغوي والثقافي ، من خلال أحياء اللغات المحلية التي سعى المستعمر جاهدا في إزالتها على أرض الوطن، ويعد هذا التخطيط من العناصر الأساسية في تطوير العملية التعليمية، حيث ساهم في اختيار اللغات المناسبة في التدريس، وينظم استخدامها داخل المؤسسات التعليمية، ويعمل على إنشاء وتطوير مناهج دراسية متكاملة، لتسهيل عملية الفهم وتطبيق السياسات ملائمة قد تفتح آفاق واحتياجات التنمية، وغياب التخطيط اللغوي وفشل في تحديد واختيار الأهداف يؤدي إلى الانقسام والصراعات اللغوية بين أفراد المجتمع، ويزيد التخطيط اللغوي في التحصيل العلمي والمعرفي، أكبر مثال على ذلك قد اعترفت دولتنا الجزائر باللغة الأمازيغية، بعدما كانت مهمشة، ورد الاعتبار العديد من اللغات واللهجات المحلية التي حول الاستعمار القضاء عليها بمختلف الطرق والأساليب، من خلال التخطيط اللغوي يمكن مواجهة جل المشاكل والعقبات والتحديات بما فيها الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، حيث يحقق التعدد اللغوي نهضة معرفية عربية حديثة متوازنة ومتكاملة.

الفصل الثاني:

العملية التعليمية

-ضبط المصطلحات والمفاهيم.

-العملية التعليمية.

-الوسائل التعليمية.

-أهمية التعليم.

-دور التخطيط اللغوي في التعليم.

يعد التعليم الركيزة الأساسية في تطور الإنسان وتقدمه في مختلف الأصعدة، إنّه جزء مهم في حياة الفرد يعمل على شخصية الإنسان لمواجهة جل التحديات المعاصرة، ويسمح التعليم من استمرارية التراث الثقافي والحضاري للمجتمع، باعتباره السبيل إلى غرس القيم التي تحمي كرامة الفرد، ويعلى بفضل العقل والمعرفة، وقد شهد التعليم في الآونة الأخيرة تحولات جذرية نظرا للتغيير السياقات السياسيّة، الاقتصادية والاجتماعية، ويتنوع لتعليم في أشكاله بدأ من التعليم التقليدي في المقاعد الدراسية، وصولا إلى التعليم العالي ثم التعليم الإلكتروني، رغما الاختلاف الموجود من حيث صور التعليم، إلا أنّ هناك هدف واحد مراد تحقيقه وهو قدرة الفرد على اكتساب الحقيقة الدقيقة، وهذا لبناء مجتمع يكون أفراده ذو كفاءة علمية متميزين مبدعين، لمواجهة المستقبل، لنجاح العملية التربوية والتعليمية لابد من الاعتماد على عوامل أساسية كحسن اختيار محتوى المواد الدراسية، يتلائم مع أهداف التعليم والمجتمع، بالإضافة إلى إتباع أنجح الأساليب و طرق التدريس التي تساعد في إيصال المعرفة بطريقة واضحة، ويتطلب أيضا من مراعاة قدرات المتعلمين ومعرفة مستويات الفكرية والمعرفية للمتعلم، من أجل استيعابه وفهمه للمادة الدراسيّة[1]؛ فعند تصميم المنهج لابد من مراعاة خصائص المتعلم وفق احتياجاته، وليس بناء على المحتوى فقط،

فقد شهدت المنظومات التربوية تحول ملحوظ في نظرته للمتعلم، فقط انتقل من كونه مجرد متلقي للمعرفة إلى عنصر أساسي في بناء المعارف، واكتساب المهارات ونظرا لذا التحول أصبح من الضروري توجيه السياسات التعليمية، بما فيها التخطيط اللغوي لاستثمار إمكانياتهم الذهنية، نفسية،واجتماعية.

[1]-ينظر: أحمد فهمي العمروسي، في التربية والتعليم، المطبعة المعرفة، ط1، 1303هـ 1933م، ص: 22.

1- ضبط المصطلحات والمفاهيم:

إنّ البحث في قضايا التعليم يقتضي علينا أولا الوقوف على جملة من المفاهيم الأساسية التي يقوم عليها هذا المجال، والمراد بذلك قصد ضبط المصطلحات وتحديد المعاني، تتضمن هذه الأخيرة أبعادا متعددة، تستخدم في سياقات مختلفة، إذ لابد من الضروري توضحيها لتفادي أي التباس أو تداخل في المعاني، وسنتطرق إلى شرح كل من المصطلحات الآتية:

1- تعريف العلم:

"يعرف العلم بأنّه تعلم منظم ومتراكم يمكن توظيفه أو استخدامه في فهم الظواهر الطبيعية،ويفهم من هذا التعريف أنّ العلم يأتي عن طريق التعلم المنظم القائم على التفكير العلمي المستمد من الملاحظة، يهدف على الحصول على الحقائق العلمية تتصل بالظواهر الطبيعية وفهم هذه الظواهر وتفسيرها، وهذه السمة تؤكد أهمية دور العلم في فهم الأحداث والظواهر العلمية"[1]. فالعلم مجموعة معارف تتضمن الحقائق والمفاهيم يتم التوصل إليها بإتباع جملة من الطرق لفهم الظواهر الطبيعية، الاجتماعية، والفكرية.

ويعرف العلم أيضا وسيلة إلى معرفة: الكبر، والتواضع، والألفة، والعفة، والإسراف، والتقتير، وغيرهما، وكذلك في سائر الأخلاق نحو الجود، والبخل والجبن، والجرأة"[2]؛ فالإسلام نظر إلى العلم على أنّه عبادة وله قيمة عظيمة من خلاله يتقرب الفرد من عبادته ويحقق العلم مصالح الناس، دليل ذلك قول نبينا محمد ﷺ : [من سلك طريقا يلتمس فيه علما سلك الله به طريقا إلى الجنة] [3]

"ينبغي أنّ ينوي المتعلم بطلب العلم رضا الله ودار الآخرة، فإزالة الحمل عن نفسه، وعن سائر الجهال وإحياء الدين وإبقاء الإسلام، فإنّ بقاء الإسلام بالعلم، ولا يصح الزهد والتقوى مع الجهل"[4]؛ ذلك أن العلم يقوي علاقة العبد مع ربه، فكلما تعمق الإنسان في أسرار الكون يساعده ذلك في عملية التفكير والإبداع ومن خلاله يمكن إيجاد حلول لمختلف المشاكل التي تواجه الفرد، وهو من أهم المقومات التي تساهم في رقي المجتمعات وازدهارها في مختلف المجالات.

[1]-يعقوب نشوان، وحيد جبران، تدريس العلوم، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، 2007م، ص: 6.
[2]-بوهان الإسلام الزرنوجي، تعليم المتعلم طريق التعلم، دار السودانية للكتب، ط1، السودان، 1425ه-2004،ص: 12.
[3]-أخرجه أبو دواود، 3641.
[4]-المرجع نفسه، 16.

2- التعليم:

" إنّ مفهوم التّعلم أكثر ما يلحق بعلماء السلوك الذين تبنوا الاتجاه السلوكي(Behaviorisn) الذي يعد مرادف للتعلم، لذلك يعرّف التّعلم وفق هذا الاتجاه بأنّه تغير ظاهرة في السلوك نتيجة الممارسات، ثابت نسبيا"[1]؛ ذلك أنّ من أهم العوامل التي تساعد في تكوين شخصية الفرد، وتوجه سلوكاته ليتعلم ويكتسب الإنسان صفات حميدة كالعدل والاحترام والصدق والكرم، وهذا يجعله منسجما ومتأقلما مع أفراد مجتمعه.

" التعليم منة يقوم بها المعلم أو المدرس بمعية تلاميذه في أيّ مستوى وفي مكان معلوم، ويعرف بأنّه مجموعة من الخطط التقليدية أو الحديثة أو العمليات، ذات الصلة ينفذها الأولياء والمعلمون بكيفية تجعل التّعلم ممكن، بواسطة التلقين"[2]فإنّ التعليم عملية نقل الخبرات والمعارف ويزود سلوكاته ويطور قدراته ومهاراته ليصبح فرد له الأثر في المجتمع ويتفاعل مع الآخرين.

" فإنّ التعلم يمثل المسافة التي يقطعها المتعلم بنفسه، في إيجاد الكفاءات الجديدة التي يرغب في امتلاكها، ويمده الثقة في نفسه ويجعله في موقف ايجابي"[3]؛ أيّ أنّه يحفز الطفل على الإبداع ويبني شخصيته من خلال كسر الخوف والحرج، ويصبح معتمدا على نفسه في المواقف التربوية والاجتماعية.

3- التدريس:

"يعتبره رسوف قطاعي وزميلاه تصميم التدريس نشاطا متواصلا يهدف إلى إثارة التّعلم وتسهيل مهمة تدقيقه، ويتضمن سلوك التدريس مجموعة من الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من المدرس، الذي يعمل كوسيط في إطار موقف تربوي"[4] ؛ فالتدريس مجموعة من النشاطات هدفها نقل المعلومات والحقائق من المعلم إلى المتعلمين بطريقة منظمة قد خطط سابقا لها، ولتحقيق ذلك عدة وسائل تعلم لمساعدة المتعلم للوصول إلى أهداف معينة.

[1]-وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة(تخطيطها وتطبيقاتها التربوية)، دار الفكر، ط3، 1430هـ 2009، ص: 64.
[2]-خالد بصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير، الجزائر، 2004م، ص: 9.
[3]-المرجع نفسه، ص:10.
[4]- أحمد جابر، طرق التدريس العامة(تخطيطها وتطبيقاتها التربوية)، ص: 81.

ويعرف أيضا التدريس بأنّه: "عملية التفاعل بين المتعلم وطلابه، وهو يعني أيضا الأداءات التي يؤديها المعلم أثناء عملية التعليم والتعلم،لإحداث التعليم المباشر في أداء الطلبة لتعديل مسار التعليم وتيسيره، فهو إذن يشمل تزويد الطالب بالمعلومات التي يمكن أنّ توثر في شخصيته عمليا"[1]؛ أي أنّ التدريس عملية تربوية تفاعلية بين المعلم والمتعلم غايتها إيصال المعارف وتطوير الفكر عند الفرد، باستخدام أساليب تسمح للمتعلم على الفهم والتحليل.

4- التربية:

تعرف التربية بأنّها:" عملية تفتح بها قبليات المتعلم، وإنّها رياضة عقلية وخلقية وإنّها اكتساب للعادات الحسنة، فضلا عن فاعليتها في تنمية الفرد جسميا وعقليا وخلقيا تنمية صحيحة"[2]

يمكن "أنّ يستدل مفهوم التربية بالجذر اللغوي (ربا) الذي يعني نما، وزاد، فالتربية بموجب هذا الجر تعني النمو الذي يتصل عليه الفرد معرفيا وانفعاليا، واجتماعيا، وجسميا، وبذلك فإنّ مفهوم التربية يشمل كلّ نشاط يهدف إلى تنمية قدرات الفرد وقيمته، واتجاهاته، وتوجيه سلوكه بالشكل الذي يرتضيه المجتمع الذي يعيش فيه ليتمكن من أنّ يحيا حياة سوية يرضى المجتمع ويسعد الفرد قي الحياة"[3]؛ من خلال التعاريف التي ذكرناها حول مصطلح التربية نلاحظ أنّها تهيئة الفرد من عدة جوانب عقلية، جسدية، روحية، أخلاقية، وتحمل هذه العملية مجموعة من التأثيرات التي تؤثر بدورها على صفات التي يجب على الفرد أنّ يتحلى بها ، وهذه السمات في اكتسابها لا تقتصر على المدرسة لوحدها، بل تشمل كلّ ما يكتسبه الإنسان من خبرات في حياته اليومية.

2- العملية التعليمية

تعد العملية التعليمية من الركائز الأساسية التي تقوم وتنهض عليها المجتمعات، فهي إحدى الأدوات الفعالة في تنمية الفرد، وبناء قدرات ومهارات فكرية ثقافية و اجتماعية، ولها دور بارز ومهم في تشكيل وعي الأفراد، ومن خلالها يمكن للإنسان

[1]-محمد محمود عبد الله، أساسيات التدريس طرائق- استراتيجيات- مفاهيم تربوية ، دار غيداء، ط1، 1431هـ -2013، ص:11.
[2]-طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس وائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها دار الشروق، ط1، 2005، ص: 17.
[3]-محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، 1435هـ- 2015م، ص: 261.

أنّ يتأقلم ويتكيف مع العالم الخارجي، ويتفاعل مع معظم عناصر العملية التعليمية، وهذه الأخيرة تعد الدراسة العلمية لنظريات وتطبيقات التعليم، فالعملية التعليمية خاضعة للتطور المستمر، لمواكبة التحولات والتطورات العلمية والتكنولوجية، وأصبحت لها مكانة وأهمية في وقتنا الحالي نظرا لتعدد مهامها، كونها تعمل على تنمية عملية التفكير، وتحفيز التعلم الذاتي، وتعزيز الإبداع، لتحقيق أهداف تعليمية وتربوية شاملة.

2 -1 مفهوم التعليمية:

أ–لغة:

"يعيدنا المفهوم اللّغوي للمفردات إلى الجذر اللّغوي لها، وكلمة "التّعليمية"جاءت من الفعل المزيد(تعلّم، يتعلّم، تعليم)وأصلها ثلاثي (علم)، وهي ترجمة عربية للكلمة الأجنبية"**didactique**" التي اشتقت من الكلمة اليونانية "**didactikos** "والتي كانت تطلق على ضرب من الشّعر، الذي يتناول بالشرح معارف علمية أو تقنية، وفي اللّغة العربية هي مصدر صناعي لكلمة" تعليم " المشتقة بدورها من كلمة "علم" أي ؛ وضع علامة أو إشارة لتدلّ على شيء لكي ينوب عنه"[1]. فالتعليمية كلمة تختص بالتعلم وتستخدم لوصف كلّ ما يتعلق بعملية التعليم، كقولنا مثلا الأهداف التعليمية والوسائل التعليمية.

"أما في اللّغة العربية فقد تعدّدت المصطلحات المقابلة للمصطلح الأجنبي **"didactique**"ذلك يرجع إلى تعدّد مناهج الترجمة واختلافها إضافة إلى ظاهرة الترادف التي تتميّز بها اللّغة العربية كثراء اللغوي، مما يجعلها غنية بالمفردات"[2]؛ ذلك أنّ التعليمية في الجانب اللغوي تعرف بأنّها مصطلح مشتق من الفعل علّما، فإنه ينسب إلى التعليم، وقد جاءت لتبيين ووصف الجوانب النظرية والتطبيقية معنى ذلك نقل المهارات والأفكار للمتعلم بمختلف الطرق والأساليب.

ب- اصطلاحا:

[1]-تدريس اللّغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية ، محسن علي عطية ، ط1، دار المناهج للنشر و التوزيع ،عمان ، 2007، ص 20.

[2]-تعليمية النصوص بين النّظرية والتطبيق، بشير إبرير، ط1، عمان ،2007 ،ص08 .

تعرف التعليمية بأنّها"مجموعة من الجهود والنشاطات المنظمة والهادفة إلى مساعدة المتعلم على تفعيل قدراته وموارده في العمل غلى تحصيل المعارف، والمكتسبات والمهارات والكفايات وعلى استثمارها في تلبية الوضعيات الحياتية المتنوعة"[1]؛أيّ أنّ التعليمية توجه التعليم نحو الأحسن من خلال تحديد الأنشطة المناسبة، لجعل عملية التعليم منظمة وفعالة، وإيصال المفاهيم للمتعلم بطريقة يسهل استيعابها، مع تكييف طرق لتخطيط الدروس حسب قدرات المتعلمين واحتياجاتهم لرفع من جودة فاعلية المتعلم.

"يهتم ميدان التعليمية أو موضوعها بدراسة آليات الاكتساب، وتبليغ المعارف الخاصة، بمجال معرفي معين، لذلك يركز إتباعها على التفكير المسبق في محتويات ومضامين التعليم المطلوب تدريسها من حيث تحليل العلاقات التي تربطها ببعضها، كما ينصّب الموضوع، ومن حيث تحليل المواقف والوضعيات التعليمية التي تأتي في نهاية الفعل التعليمي التعلّمي"[2]؛ فالتعليمية هي الدراسة العلمية غايتها تحسين طرق التعليم وتطويرها، من خلال تعزيز العلاقة الموجودة بين المعلم والمتعلم، وتقديم المعلومات والمعارف متبعا في ذلك تنويع أساليب التدريس، نظرا الفروق الفردية بين المتعلمين.

"الديداكتيك نوع من التفكير تهتم بفن أو قواعد التدريس لمادة المدرسي، وغايته تحقيق التعلم الفعال من خلال التحكم الجيد في السائل والمناهج، مع مراعاة طبيعة شخصية المتعلمين،أو هي: كل ما يهدف إلى التثقيف، وإلى ماله علاقة بالتعليم"[3]؛ إنّ التعليمية علم قائم بذاته، جاء لاختيار أنجح الطرائق لتسهيل اكتساب المعرفة مع مراعاة خصائص كل من المتعلم والسياق التعليمي.

الشكل التالي[4]:

[1]-أنطوان صياح، تعلّمية اللغة العربية، دار النهضة العربيّة، ط1، بيروت، لبنان، 1429هـ-2008، ص:18.
[2]- خالد بصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، ص:09.
[3]-التّعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي و التربية، نور الدين احمد قايد وحكيم سبعي، مجلة الواحات المبحوث و الدراسات، د.ط، العدد08، 2010، ص36
[4]-بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، ط1، عمان، 2007، ص:8.

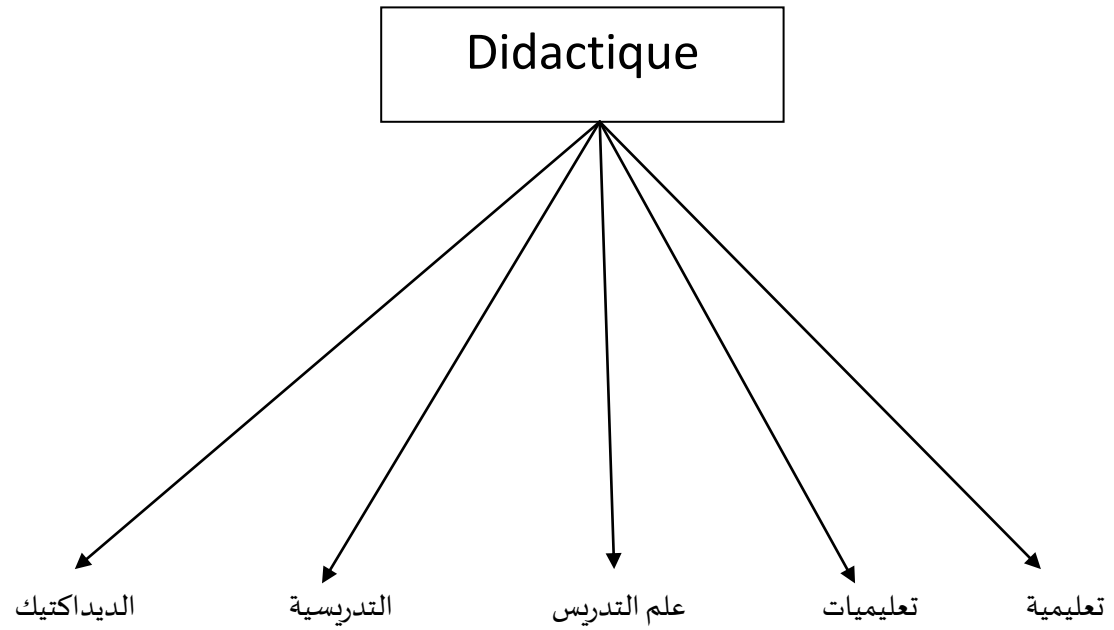

مخطط يوضح مقابلات مصطلح الديداكتيك في اللغة العربية.

فمصطلح الديداكتيك له عدة تسميات في للغة العربية كما هو موضح في الشكل السابق، وتعدد زواياه النظرية والتطبيقية،

فالتّعليمية:"تلك الدراسات العلمية لطرائق التدريس وتقنياتها ولأشكال التنظيم حالات التعلم التي يخضع لها التلميذ بغاية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الانفعالي، كما يتضمن البحث في المسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد"[1]. فالتعليميّة هي الدراسة الموضوعية للتدريس وإستراتيجية للمتعلم وتبليغ الغايات المقصودة على الصاعدين العقلي والانفعالي.

2-2العملية التعليمية:

"تتضمن العملية التربوية مجموعة من العناصر والمهمات التي تقوم فيما بينها، علاقات تداخلية تفاعلية تبادلية، بحيث تشكل في النهاية نظاما متكامل العناصر، وأنّ عناصر العملية التربوية ينبغي دراستها والنظر إليها في إطار الأهداف التي

[1]–مفاهيم تعليمية–بين التراث و الدراسات اللسانية الحديثة–بشير إبرير وآخرون، مخبر اللسانيات واللغة العربية، عنابة، الجزائر، 2009،ص84.

تسعى هذه العملية لبلوغها، والتي تتمثل أساسا في مساعدة التلميذ على تحقيق النمو السوي في جميع جوانب شخصيته الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والروحية"[1].

تقوم العملية التعليمية على مجموعة من العناصر تتفاعل فيما بينها لتحقيق أهداف التعليم، ولا يقتصر على نقل الحقائق، بل أيضا ينمي المهارات وبناء السلوكيات، وتتجلى أهمية العناصر في تمكين المعلم من أداء دوره، باعتبار العنصر الأساسي في العملية التعليمية ومشاركة المتعلم أمر إجباري ليكسر حاجز الخوف أثناء الدرس، وتشمل هذه العناصر المعلم والمتعلم والمنهاج، ويعمل كل عنصر من العناصر التي سبق ذكرها، دور حيوي لتحقيق ما يسمى بالتعليم الفعال، وسنشرح كل عنصر من العناصر العملية التعليمية.

أ- المتعلم:

يعد المتعلم محور عملية التعليم، يقام كل تخطيط تربوي أو تغيير لأجله، فهو الذي يفيد ويستفيد، باعتباره مشارك في كل الأنشطة التي يتم إعدادها أثناء الدرس، ويراعي في تعليمه خصائص النفسية والعقلية والاجتماعية ، ويشجع المعلم والمتعلم ويدمجه في الصف لاكتساب المعارف وترسخها في الذهن، ليصبح فردا ذو كفاءة عالية في مختلف الميادين.

دور المتعلم:

يمكن تحديد دور المتعلم وفق الافتراضات على النحو التالي:

- ❖ أنّ يقوم التلميذ بالتدريج بالمعرفة وفق مستويات من السهل إلى الأكثر صعوبة ومن المحسوس إلى المجرد ومن العام إلى الخاص.

[1]-عزت جرادات وآخرون، أسس التربية، دار الصفاء، ط1، 1429هـ- 2008م، ص:120.

- ❖ يتدرج التلميذ على ممارسة استراتيجية تكوين صورة أولية شاملة في المحتوى الذي يعرض له واستخدام المقدمة الشاملة وبذل الجهد في استيعاب محتوى المعرفة التي يريد التلميذ استيعابها وإدماجها في بنيته المعرفية.
- ❖ يتدرب التلميذ على تحديد المتطلبات التعليمية الأساسية لأيّ خبرة تعلم يريد تحصيلها إذ إن تحديد هذه المتطلبات والسعي نحو استيعابها يسهم في انجاح المتعلم وزيادة المتعلم ثقته بنفسه والتقدم في مستوى تعلمه.
- ❖ أنّ يتدرب على السير وفق مستويات تفعيل متضمنة في موافق التدريس وفق سرعته الخاصة التي تحددها البنى المعرفية المتوفرة لديه[1].

ب- المعلم:

" فهو الكائن الوسيط بين المتعلّم والمعرفة، له معرفته وخبرته وتقديره، إنّه ليس وعاء يحمل معرفة إنّما هو ميسّر لنقل المعرفة في العمليّة التي يقوم بها المتعلم، إذ يشكل فيها الواسطة فقط، إنّه مهندس التعلّم ومبرمج ومعدّل العمل فيه، انطلاقا من مدى تجاوب المتعلّم للمتطلبات هذه العمليّة، ومن حضوره الدائم لتحفيز المتعلّم واستثارت فضوله ورفع مستوى عزيمته ومدى إقباله على الدخول في مغامرة المعرفة"[2].

"يلعب المعلم دورا مهما في التأثير على تحصيل التلاميذ الدراسي واتجاهاتهم نحو الدراسة والمدرسة، ويحتاج ذلك معلم مختص في علم النفس التربوي، ويعتبر هذا الأخير فرع من فروع علم النفس، إذ يهتم بالتلميذ وطرق تعلمه وقياس نتائج التعلم لديه"[3].

1

[2]-ينظر: أنطوان صياح، تعلّمية اللغة العربية، ص:20.
[3]-عبد المنعم الميلادي، أصول التربية، مؤسسة شباب الجامعة، 2004م، ص: 21.

إنّ المعلم هو الميسر للتعليم يمتلك قدر كافي من العلم والمعرفة، يعمل على إيصال المعلومات إلى المتعلمين، إذ يقوم بدور رئيسي في توجيه المتعلم وينمي مهاراته وقدراته في مختلف المجالات، معتمدا في ذلك على خطط وطرائق تدريس متنوعة لتحقيق أهداف التعليم، إذ لابد أنّ يتميز بصفات حميدة باعتباره قدوة للمتعلم في سلوكه وأخلاقه، فالمتعلمين هم أعمدة المجتمع إذا صلحوا صلح المجتمع، فدور المعلم لا يقتصر في التعليم فقط، بل يقدم الإرشاد والتوجيه النفسي والاجتماعي، ليصبحوا مبدعين في أي مجال اختاروه ودرسوه.

يعد المعلم هو محفز المتعلمين نحو الإبداع، لذا يجب أنّ يتصف بمجموعة من الصفات التي تمكنه بأداء دوره كما ينبغي ويؤثر بالإيجاب على التلاميذ وتشمل هذه المميزات النحو الآتي[1]:

- موضوعي في استخدام العقوبة، لا يفضل أحد على أحد.
- يوضح ويشرح العمل الذي يريد منك ويساعدك على انجازه.
- صبور ودي وعطوف(مشاركة وجدانية).
- مرح، محب، رضي النفس، يحمل حس الدعابة والفكاهة.
- صارم في المواقف ويحافظ على النظام في القسم.
- يشجعك حتى تظل جديا في مباشر عملك المدرسي.

ج- المنهاج:

" أنّه مجموعة من الخبرات والنشاطات التي تقدمها المدرسة تحت إشرافها إلى تلاميذها بغية احتكاكهم وتفاعلهم معها، لغرض إحداث تطوير والتعديد في سلوكهم، يؤدي إلى نموهم الشامل المتكامل، ولغرض تخطيط المناهج وعلى بلوغ الثقافة التعليمية إلى أقصى درجة ممكنة"[2]؛ ذلك أنّ المنهاج يشمل تنظيما لمعلومات التي يتعلمها المتعلم في المقاعد الدراسية، وتحديد أساليب التدريس والوسائل المستخدمة في التعليم، والاعتماد على طرق التقييم التي في قياس مدى تحقيق الأهداف.

[1]-منصوري عبد الحق، صفات المعلم الإنتاجية ، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، ص:23.
[2]-سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل 2000، ص: 104.

" يقول (زيز)إنّ مصطلح المنهج بمعناه الأكثر شيوعا يستخدموه المختصون على أنّه خطة المتعلمين، وعلى أنّه حقل دراسي معين، ويشير (كيلي) إلى ضرورة التمييز في استخدام الكلمة من أنّها : يعني محتوى المادة الدراسية أو مجال دراسي معين، ومن أنّها شاملة للبرنامج الكلي للمؤسسة التربوية"[1] ؛ فالمنهاج هنا هو مجموعة من الحقائق والمواد ومحتويات وأنشطة التعليم التي تقدم للمتعلم في المؤسسات التعليمية لتحقيق أهداف معينة.

يعرف المنهج قديما هو:" المنهج المدرسي مجموعة من مواد دراسية التي يدرسها التلاميذ والمتضمن من موضوعات المقررات الدراسية "[2]؛ فيتضمن المنهاج ترتيب منطقي مضمون حسب فترات زمنية ويأخذ بعين الاعتبار خصائص المتعلمين وحاجاتهم ويمكن أنّ يكون منهاج عام أو خاص.

شهدت المناهج الدراسية تطورا ملحوظ متأثرة بجملة من العوامل التي ساهمت في تحديد أهداف ومضامين، ولم يعد المنهج يقتصر على المقرر الدراسي بالعكس، أصبح يشمل كلّ الأنشطة والخبرات التي يمر بها المتعلم داخل المؤسسات التعليمية، ومن أهم العوامل المساهمة في هذا التطور هي [3]:

- التقدم العلمي والتكنولوجي، قد فرض نفسه على المناهج الدراسية، ونظرا لهذا التطور لابد من اتخاذ الإجراءات اللازمة لتطوير عناصر الإنتاج لتحسين التنمية.
- النتائج التي أظهرتها الدراسات في مجال التربية وعلم النفس قد أثبتت تكامل شخصية الإنسان، وأنّها ذات جوانب متعددة، وتنميتها تتطلب العناية بالشكل المتوازن، ولذا سعت التربية بتجديد في تكوين شخصية المتعلم.
- المدرسة لها أدورا جديدة وخاصة مع تقدم المجتمع وتطوره نحو الأفضل، يمكن للفرد أنّ يتعلم ما يسود مجتمعه عن طريق تقليد الكبار داخل الأسرة أو بين الجيران.
- ازدياد المعرفة الإنسانية وتشعبها، إذ لم يعد بمقدور المنهج احتوائها، فظهرت الحاجة إلى الانتقاء على أسس منها، نظر لأهمية المعلومات وحاجات المجتمع وأفراده.

[1]- طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجا وطرائق تدريسها، ص:19.
[2]-عبد الحفيظ همام، المناهج الدراسية بين الأصالة والمعاصرة واستشراق المستقبل، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2014، ص: 17.
[3]- ينظر:عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، مؤسسة دار الصادق الثقافية، ط2، 1435هـ- 2014م، ص: 28-29.

3- الوسائل التعليمية:

تعد الوسائل التعليمية تقنيات خصصها المتعلم لتحسين العملية التعليمية، وحسن تيسير ونقل المعرفة إلى المتعلمين من أجل عملية الفهم والاستيعاب وتفاعلهم مع الدرس، من خلال التنويع في الوسائل، يوفر المعلم للمتعلم بيئة تعليمية مميزة للاهتمام ومحفزة للعملية التعليمية، وتشمل هذه الوسائل مجموعة من الأنواع، فهناك وسائل بصرية وأخرى سمعية التي تساهم في توضيح المفاهيم، فهذه الوسائل تجذب الفرد وتلبي احتياجاتهم وتكييف مع الدروس المناسبة لأنماط التعلم، تغير وتنوع في الوسائل يجلب نتائج جيدة في الفصل أو بعد الفصل.

يرى أحمد سالم:"هي منظومة فرعيّة من منظومة تكنولوجيا التعليم، تتضمّن المواد والأدوات والأجهزة التعليميّة التي يستخدمها المعلم أو المتعلّم أو كلاهما في المواقف التعليميّة بطريقة منظوميّة لتسهيل عمليات التعليم والتعلّم" [1] ، أيّ هي الأدوات والوسائط التي يستخدمها المعلم لتيسير العملية التعليمية، هدفها مساعدة الطلاب في فهم المفاهيم، وتحفيز المتعلمين واستيعابهم للمعرفة، وتساهم في تفعيل الحواس المختلفة للمتعلم، وتعمل هذه الوسائل على الاهتمام والفضول وتوفر فرص مشاركة المتعلم للاندماج في الدرس.

وتعرف أيضا بأنّها " تساعد في نقل المعاني وتوضيح الأفكار وتثبيت عملية الإدراك، وزيادة خبرات الطلاب ومهاراتهم وتنمية اتجاهاتهم في جو مشرق ورغبة أكيدة نحو تعلم أفضل"[2]؛وعليه فهي أدوات تساعد على توصيل المعارف والمعلومات للطلاب من خلال يصبح فهم طريق أسهل وتشمل عملية التعلم نوعين من الوسائل البصرية والسمعية.

وهناك من يرى أنّ الوسائل التعليمية هي عبارة عن" مواد أو أشياء مصنعة أو غير مصنعة(طبيعية) يستعين بها المعلم في مواقف تعليمية لتوجيه الطلبة نحو أهداف التعلم الصفي، وهذا يعني أنّ مفهوم الوسائل التعليمية يتضمن النقاط التالية:

1- هي مواد من البيئة، مصنعة وغير مصنعة .

2- تتضمن خبرات تعليمية.

3- تعمل على تهيئة البيئة الصفيّة للتعلّم.

[1]-فيصل محمد بني حمد، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية ، دار الإحصاء العلمي،ط1، 1436هـ- 2015م، ص: 58

[2]--ماجدة محمود صالح، تصميم الوسائل التعليمية للأطفال، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، مصر، 2013م، ص: 17.

4- تساعد المعلم في تحقيق أهداف التعلم الصفي"[1]

4-أنواع الوسائل التعليمية:

1-الوسائل البصرية:

"وهي تضم مجموعة من الأدوات والطرق التي تستغل حاسة البصر وتعتمد عليها مثل: الرسوم والصور والمجسمات والشرائح والأفلام الثابتة... الخ"[2].

1. -السبورة:

السبورة من أهم السائل البصرية المعنية في التدريس، ومع ذلك فإنّ الملاحظة تدل على نسبة كبيرة من المدرسين أخفقوا في استخدام السبورة على أفضل نحو، وللسبورة قيمة كبيرة لأنها تناسب العمل الجمعي، فما يكتب عليها وما يرسم يلاحظه جميع تلاميذ الفصل، ويمكن أن يكون مركزا لاهتمامهم، وعلى السبورة يمكن كتابة الملخصات، ورسم الخرائط والرسوم الإيضاحية والإيضاحية والمنحنيات، وقد يستخدم التلاميذ السبورة في حل التمارين وفي الأعمال الأخرى التي يحتاج الفصل إلى ملاحظتها أو مناقشتها، ومعروف أن استخدامها لا يكلف كثيرا، ولهذا ينبغي أن يستخدم في كل حجرة دراسة.[3] فالصبورة تعد أهم الوسائل التعليمية التقليدية التي يعتمد عليها المعلم كما هي الطريقة المثلى في عملية توصيل الفكرة لدى المتعلم، وهذا عن طريق الكتابة والرسم فيها وحل المسائل الرياضية لتوضيح المعلومات المطروحة في الكتاب.

2. الصورة:

[1]- الاتجاهات المعاصرة في بناء المناهج الدراسية، شركة المؤسسة الحديثة للكتاب، 2012م، ص: 204.

[2]ماجدة محمود صالح، تصميم الوسائل التعليمية للأطفال، ص:65.

[3]- رشدي لبيب، الأسس العامة للتدريس، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط01، بيروت، 1983، ص137-138.

"وتفيد الصور في بداية تعلّم الأطفال والكبار للغة، فهي تشجعهم على حب الجو المدرسي، وتساعدهم على التعبير وتنمي فيهم القدرة على إدراك المؤتلف والمختلف، كما تساعدهم على التصنيف و التعميم، وتنمي دقة الملاحظة لديهم، وهذا من شأنه أن يهيئهم وينمي استعدادهم للقراءة أي؛ أنّها تثير اهتمام المتعلمين وتجذب انتباههم وتثير لديهم مهارة التفكير الاستنتاجي؛ كما أنّها تساعد في مرحلة البدء بتعليم القراءة على تمكين الطالب من القراءة، مثل قراءة الرمز المكتوب عن طريق الصورة الدالة عليه، ومن خلالها تقدم فرصا للتلاميذ لتسريب بعض الألفاظ والتعابير الفصيحة، وتكشف الفروق اللغوية الفردية بين التلاميذ ، تعزز الصورة ذاكرة المتعلمين وربطها بالمعارف السابقة، لتنمية المهارات الإبداعية والقدرات المعرفية واللغوية والسلوكية[1]

3. المجسمات:

إحدى وسائل الاتصال التعليمية ذات الأبعاد الطول والعرض والارتفاع، ويمكن الحصول عليها بإعادة تشكيل الواقع الأصلي، أو تعديله، أو إعادة ترتيبه، أو اختصاره، باستعباد بعض عناصره[2]؛ إذن هي عبارة عن تراكيب ثلاثية الأبعاد يلاحظها المتعلم بشكل مباشر (ملموس)، من خلالها تسهل المعلومة فالتجربة اللمسية تساعد في تنشيط الحواس، وهكذا يستوعب التلميذ الأفكار وتسهل ترسيخها في ذهنه.

4. الملصقات:

"الملصقات وسائط بصرية تعبر عن فكرة أو موضوع معين بالصورة والرسوم، وكتابة الكلمات والعبارات المناسبة، كما تتم الاستعانة ها في تدريس بكثير من المواد الدراسية، وتناسب غالبية الموضوعات، ولاتوجد أداة خاصة أو جهاز معين يعمل خصيصا على عرضها، ويمكن تكيفها بحيث تصبح ملائمة تماما اتجاهات تعليمية، كما أنّها تجمع بين معان متعددة وعلاقات

[1]- ينظر: طرق التدريس العامة، تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، أ.وليد أحمد جابر، وآخرون، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط03، عمّان، 2009، ص374

[2]-تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية، ا.د. محمد محمود الحيلة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط08، عمان، 2015، ص210.

كثيرة"[1]؛ أيّ أنّها عبارة عن ورقة تحتوي على حقائق ومجموعة من الصور تستخدم في القسم لشرح الدروس وتبسيطها للمتعلم.

5- الخرائط:

" تشمل أنواع مختلفة من الخرائط، نذكر منها الخرائط الطبيعية والبشرية، فالطبيعية مثل خرائط السطح والتضاريس التي تدرس مظاهر السطح المختلفة، أمّا الخرائط البشرية تشمل الخرائط السياسية وخرائط النقل والمواصلات والخرائط السكانية"[2]؛ ذلك أنّ الخريطة تستخدم كوسيلة لعرض البيانات وتوضيح المفاهيم الجغرافية والتّاريخيّة، وتساعد المتعلمين على الاستيعاب والتحليل.

6- الرحلة التعليمية:

" هي كل جولة يقوم بها الطفل خارج جدران الفصل، يمكن أنّ تسمى رحلة، ولكن لا تعتبر كلّ رحلة تعليمية: فخروج الأطفال من المدرسة لمباراة رياضية أو لحضور حفل أو لأيّ غرض ترفيهي، لا يجعل الرحلة بالضرورة التعليمية، إذ أنّ للرحلة تعليمية شروطا من أهمها:

1- توافر التعاون فيها.
2- وجود تنظيم فيها.
3- وجود غرض تعليمي محدد.
4- ارتباط المرحلة بالمنهج"[3].

إذن تعد الرحلة من النشاطات التعليمية فينظم الطلاب زيارة أماكن معينة كالمتاحف والمعارض ، والآثار للاكتشاف، والاندماج مع العالم الخارجي، ويحفز هذا النشاط المتعلمين على العمل الجماعي والتفاعل فيما بينهم، ويقوي العلاقة بين المعلم والمتعلم في القسم، ويربط المعارف المكتسبة من القسم مع ما موجود في الحياة الواقعية.

[1]-حسن شحاتة،المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق،مكتبة الدار العربية للكتاب، ط3، القاهرة، 2003م، ص: 193-194.
[2]-ينظر: علي فوزي عبد المقصود، عطية سالم الحداد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم" الاتصال التربوي -نماذج الاتصال" ، مؤسسة شباب الجامعة، 2014م، ص: 93-96-97.
[3]- ماجدة محمود صالح، تصميم الوسائل التعليمية للأطفال، ص: 162.

7-**الكتب**:

"بعد أنّ تبين للإنسان أنّ الكلام الشفوي غير مناسب لنفل المعلومات ونشرها إلى مسافات ومساحات واسعة، وحفظها لفترة طويلة من الزمن لتنتقل للأجيال القادمة، ظهرت الحاجة إلى اللغة المكتوبة كأسلوب لنقل المعلومات عبر الزمان والمكان، فظهرت الكتب في أشكالها البدائي المختلفة (الألواح الطينية، الجلود، البردى)"[1] .

فالكتاب المدرسي يعد الأداة الأساسية للتعلم في مؤسسة تعليمية، ويحتوي على مقررات المقررة من قبل الجهات التعليمية، ويتضمن الأنشطة والدروس والتمارين لتسهيل عملية اكتساب المعارف والمعلومات ولتفوق التلاميذ ونجاحه في الفصل الدراسي.

2-الوسائل السمعية:

هي الأدوات التي تتضمن حاسة السماع أثناء استقبال الأفكار والمعلومات مابين المعلم والمتعلم، تشمل ما يلي:

1- الإذاعة:

"ومنها يأخذ الصغير المعلومة المسموعة، ويحب نوعيتها يتأثر ويعي ويركز، فقد تكون المعلومات هشة لا قيمة لها وقد تكون ذات قيمة ومفيدة في الحياة العلمية والفعلية تساعد على نمو الفكر وجودة الأداء والابتكار. وإما أنّ تكون وسيلة لهو وضوضاء لا غير ويتأثر بالهزل وضياع الوقت فهي سلاح ذو حدين، فيجب الارتقاء بمستوى الإذاعة والنظر فيما يقال فيها قبل أنّ يصل إلى مسامع أبنائنا"[2]؛ وعليه تؤدي الإذاعة دورا فعال في التوعية، وفي العملية التعليمية كونها تقدم المقررات والمواد الدراسية.

2- المذياع:

"يعتبر من أقدم الاتصال الجماهيرية الشائعة المعروفة للمعروفة كوسيلة سمعية، وساعد على انتشاره عدم وجود منافس له في البداية، وقبل استخدام الجهاز المرئي، كذلك سهولة استخدامه وتشغيله، والأهم أنّه تجاوز عقبة الأمية والإعاقة

[1]- ماجدة السيد عبيد، الوسائل التعليمية وإنتاجها، ص: 117.
[2]- محمد محمود عبد الله، أساسيات التدريس طرائق- استراتيجيات- مفاهيم تربوية، ص:200.

وخصوصا البصرية منها، وهو وسيلة تثقيفية أيضا، ولا يزال من الوسائل التي لا يمكن الاستغناء عنها وخصوصا في سماع الموسيقى والأغاني، أو نشرات الأخبار أو البرامج المختلفة، وغيرها"[1]. وبتعبير آخر فالمذياع وسيلة سمعية تستعمل لنقل الحقيقة والمعرفة للمتعلم، من خلال جملة من البرامج المنظمة، هدفها دعم التعليم وتوسيع فرص التعلم للجميع.

3- المسجلات الصوتية:

"يقصد بها كافة التقنيات والأدوات والأجهزة التي تستخدم في حفظ وتخزين المعلومات والرسائل التعليمية المنطوقة؛ والأكثر شهرة عند الناس يعرف بالمسجل؛ وهو عبارة عن جهاز سمعي، أو مثير سمعي مفيد في العلمية التعليمية وهو :

- تعليم الأصوات وسرد القصص، وتعليم الأناشيد.
- توافر مصادر الطاقة لها "[2].

يكمن دور المسجلات الصوتية في عملية التوثيق من خلال تسجيل ملفات صوتية، تسمح للمتعلمين من الاستماع والإنصات لمختلف الدروس في أي وقت.

4- الأسطوانات:

"تتوقف طريقة استخدامها على طبيعة الأهداف التعليمية، والمادة التي تدرس وأعمار الطلاب، ومستوى نضجهم وقدراتهم المختلفة فيمكن استخدام الأسطوانات للاستماع إلى بعض الأناشيد، أصوات الحيوانات، الشعر، الموسيقى...الخ. لكن الأسطوانات غالية الثمن وسهلة الكسر ويصعب في حالة حدوث أخطاء وقت التسجيل محو الخطأ وتصحيحه كما في أشرطة التسجيل، كذلك تقل جودة الصوت المسجل ووضحوه بعد استخدام الأسطوانة عدة مرات، لذا فإنّ استخدامها أقل من الأشرطة، كذلك فإنّ عملية التسجيل على أشرطة عملية سهلة إذا قارناها في التسجيل على الأسطوانة"[3].

[1]-سهيل كلاب وآخرون، وسائل وتقنيات التعليم التقليدية- الحديثة- الإلكترونية، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2020م، ص: 110.
[2]-المرجع نفسه، ص: 116-117.
[3]- ماجدة السيد عبيد، الوسائل التعليمية وإنتاجها، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 1435هـ 2014م، ص: 110.

أسس اختيار الوسائل التعليمية:

لغرض أنّ يكون اختيار الوسيلة التعليمية مناسبا، لابد من مراعاة الأسس والقواعد التالية[1]:

- ملائمة الوسيلة أهداف المنهج الدراسي وموضوعه، أيّ أنّها يجب أنّ تكون متوافقة مع موضوع الدرس وأهدافه المعرفية والسلوكية.
- مراعاة مستوى الطلبة من حيث العمر والخبرات السابقة.
- مراعاة الخصائص الفنية الواعي توفرها في الوسيلة كي تؤدي الهدف من استعمالها وتتضمن تلك الخصائص بساطة ووحدة المعلومات وقياساتها من حيث الزمن للحظة الدراسية ووضوحها وألوانها ومرونتها في التغير والتعديل.
- توفر أجهزة لغرض الوسيلة المستعملة ومن الضروري أنّ يكون المدرس قد اختبر قبل العرض والاستعمال ، مدى صلاحيتها وإمكانية عرضها وتحقيق الأهداف المتوخاه منها.
- دقة المادة العلمية التي تعرضها وتقدمها الوسيلة التعليمية.
- ضرورة إعطاء الأولية لمصادر البيئة المحلية للوسائل التعليمية، من إعدادها وإنتاجها أو شرائها أو استخدام

أهمية الوسائل التعليمية:

أ- للمعلم[2]:

- تساعد على رفع درجة كفاية المعلم المهنية، واستعداده.
- تغير دور المعلم من ناقل للمعلومات، وملقن إلى دور المخطط، والمنفذ والمقوم للتعلم.
- تساعد المعلم على حسن عرض المادة، وتقويمها، والتحكم بها.
- تمكن المعلم من استغلال كل الوقت بشكل أفضل.
- تساعد المتعلم في إثارة الدافعية لدى الطلبة، وذلك من خلال القيام بالنشاطات التعليمية محل المشكلات، أو اكتشاف الحقائق.

[1]-ينظر: صباح محمود تكنولوجية وسائل تعليمية، دار اليازوري العلمية، ط1، عمان، 1998، ص: 12.
[2]-ماجدة السيد عبيد، الوسائل التعليمية وإنتاجها، ص: 52.

ب المتعلم[1]:

- تنمي في المتعلم حب الاستطلاع، وترغبه في التعليم.
- تقوي العلاقة بين المتعلم والمعلم، وبين المتعلمين أنفسهم، وخاصة إذا استخدمها المعلم بكفاية.
- توسع مجال الخبرات التي يمر فيها المتعلم .
- تشجع المتعلم على المشاركة، والتفاعل مع المواقف الصفية المختلفة، وخصوصا إذا كانت الوسيلة من النوع المسلي.
- تثير اهتمام المتعلم وتشوقه إلى التعلم، مما يزيد من دافعيته وقيامه بنشاطات تعليمية لحل المشكلات، والقيام باكتشاف حقائق جديدة.
- تجعل الخبرات التعليمية أكثر فاعلية، وأبقى أثر، احتمالا للنسيان.

5- أهمية التعليم:

حظي التعليم بمكانة رفيعة عبر العصور المختلفة، في مختلف الحضارات والثقافات، فمن المعروف بأنّه مفتاح التقدم للرّقي الإنساني والاجتماعي، إذ يعد أداة تشكيل للعقول وتوجيه السلوك، وقد أصبح التعليم من أهم الوسائل ذو أهمية في مواجهة التحديات المعاصرة ، باعتباره أداة لنقل المعارف والقيم بين النّاس.

إنّ التعليم حق أساسي لكل فرد، بغض النظر عن الجنس واللون والدين أو أي وضع اجتماعي آخر ، كونّه يفتح أمام الفرد أفق واسعة في الحياة، ويكفل هذا الحق من قدرة الأفراد على حصولهم للتعليم المجاني، فحرمانهم من ذلك يؤدي إلى الجمود الفردي والاجتماعي، إذن تكمن أهمية التعليم في ما يلي[2]:

[1]--ماجدة السيد عبيد، الوسائل التعليمية وإنتاجها، ص: 54.
[2]عباد زدام فاطمة الزهراء، هواري فاطمة الزهراء،التخطيط اللغوي وأثره على التعليم المدرسة (الابتدائية أنموذجا)، ص:27.

- يؤدي إلى تغيير طبيعة العمل الذي يستطيع الفرد القيام به من أعمال ذات مجهود بدني إلى أعمال تحتاج مجهودا ذهنيا.
- يؤثر التعليم في شخصية الإنسان بمنحه ثقافة ومعرفة تهيئ إلى فرص حياة كريمة.
- يوفر التعليم فوائد تعمل على زيادة إنتاج المجتمع على المدى الطويل.

ولا يمكننا نسيان بأنّ أول دعوة في الإسلام كانت للعلم والتعلم، فطلب العلم من أسباب الهداية والتقرب إلى الله. لقوله تعالى:

{ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ}[1]

فالعلم من الوسائل الأولى التي كرم الله بها الإنسان، فهو الطريق إلى المعرفة والإيمان، وسبيل لتحقيق الفهم الصحيح للعقيدة والحياة.

وقد أشار الأستاذ الفاضل عبد الحفيظ بوزكري، عن قيمة التعليم في المجتمع ويظهر جليا في قوله :" أمّا عن أهميّة التعليم في بناء المجتمعات والدول فتكفينا التجارب والنماذج العالمية التي لا تحتاج إلى برهان من أنّها أثبت قوتها وسيادتها وهيمنتها في جميع المجالات بقوة مناهجها ونظام تعليمها، والسياسة العامة في الدول التي تجعل من المعلم والمتعلم ومن الإنسان عموما، رأس مالها وثروتها، ومن التجارب العلمية اليوم تحضرني دون تفصيل كلّ الدول المتحكمة في العالم كأمريكا، ألمانيا، الصين ،اليابان، وكوريا... وغيرها، ما بلغت هذا المبلغ إلا باهتمامها بالنظام التعليم والجودة في النتائج...."[2]؛ ذلك أنّ الدول المتطورة قد استثمرت في التعليم العلي والبحث العلمي مما جعلها رائدة عالميا في مختلف (الطب والفضاء)، قد أنتجت علماء مخترعين في عدة ميادين على عكس الدول عالم الثالث، نلاحظ فيه ارتفاع نسبة البطالة مقارنة مع الدول المتقدمة، وذلك راجع لمنع وصول الألفاظ إلى الوظائف وانعدام القدرة على الابتكار والتصنيع، وهذا ما يجعل دول العالم الثالث تعتمد

على الدول الخارجية في شتى المجالات وهذا يشكل التبعية الاقتصادية و الثقافية والاجتماعية.

[1]- سورة الفلق، الآية: 1.
[2]- عباد زدام فاطمة الزهراء، هواري فاطمة الزهراء، التخطيط اللغوي وأثره على التعليم المدرسة (الابتدائية أنموذجا)، ص: 28.

"لذا يجب أنّ نولي التعليم ا؟لأهمية الكبيرة التي يستحقها ، يجب أنّ يكون التعلم متاحا للجميع، يجب توفير وتعزيز الوعي بأهمية التعليم وتشجيع الاستثمار فيه، فالتعليم مفتاح لتحقيق التنمية الشخصية والاجتماعية، إذ يمنح الفرد القدرة على التفكير بشكل نقدي، والابتكار والمشاركة الفعالة في المجتمع وعلى المستوى الاجتماعي، إذ لابد من الحكومات والجماعات المختصة على بدل الجهود لنظرية عملية التعليم وتوفير فرص تعليمية عالية الجودة للجميع من أجل مستقبل أفضل وأكثر تقدما"[1]

6 -دور التخطيط اللغوي في التعليم:

يعد التعليم وسيلة من وسائل لبناء المجتمعات وتشكيل الهوية الثقافية للأفراد والمجتمع، ويساهم في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية، عن طريق إيصال المعرفة والحقيقة، ويسعى التخطيط اللغوي بوضع استراتجيات وسياسات لغوية مناسبة، غايته تحديد اللّغة المستخدمة في العملية التعليمية، وتدريب المعلمين وتكوينهم لغويا ، وإعداد الأفراد نفسيا، وهذا لتحصيل المعلومات بطريقة علمية تنمي مهاراته وقدراته المعرفية واللغوية والسلوكية والإبداعية.

التخطيط التربوي جزء من التخطيط اللّغوي، يعرفه" عبد الله الدائم بأنّه: رسم للسياسة التعليمية في كامل صورتها، رسما ينبغي أنّ يستند إلى إحاطة شاملة، أيضا بأوضاع البلدان السكانيّة، وأوضاع الطاقة العاملة، والأوضاع الاقتصادية والتربوية والاجتماعية"[2]، وهكذا نوع من التخطيط فهو عبارة عن عملية تصورية مستقبلية للتعليم يعتمد فيه على جمع وتحليل المعلومات، بهدف اتخاذ قرارات مدروسة، وإجراءات لازمة،لتحسين نوعية التعليم وتطويره، ليخدم الفرد والمجتمع.

" يعد التخطيط التربوي البيداغوجي من أصعب التخطيطات، وذلك،؛ ؟لأنّه يتعامد مع كلّ شيء، ويتباعد عن كلّ شيء. وعلة ذلك، أنّ كلّ عمل يحتاج إلى علم، وكلّ علم يحتاج إلى عمل"[3]؛ فالسبب لارتباط التعليم بالتخطيط كما قلنا سابقا هدفه اختيار اللّغة المستعملة في التعليم، وتطويرها ويعد من أهم أدوات التي تساهم في ترسيخ اللغة الأم، وتوسيع استعمالها في عدة ميادين العلمية والمعرفية منها،" لأنّ اللغة العنصر الأساسيّ في التعليم، وهي التي بها يرتبط المعلم بالمتعلم. وتقيم العلاقة

[1]-مقال عن التعليم وأهميتها على الفرد والمجتمع،.-mostaql.com/portfolio/1798538
[2]- لخضر لكحل، كمال فرحاوي،أساسيات التخطيط التربوي النظرية والتطبيقية،2009، ص: 19.
[3]-مكي درار، المعالم الأساسيّة في اللّسانيات التطبيقية، ط1، دار أم الكتاب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2016، ص: 58.

بين مختلف مواد التعليم"[1]. فالتعليم له عدة أدوار، أهمها نقل اللّغة إلى مختلف الأجيال، باعتباره وسيلة لصون اللّغة من تراجع استعمالها بين أفراد المجتمع.

" لكن رغم هذا التطور السريع أخفق العرب في محلتنا المعاصرة، في أنّ يحققوا الوحدة في المجال السياسي والاقتصادي، فينبغي لهم على الأقل أنّ يجدّوا في الحفاظ على وحدة لسانهم بلغتهم الفصيحة، وقد صارت اللّغة أهم مقوم من مقومات الدولة الحديثة، فهذه البلبلة اللّسانية في الوطن العربي والفوضى في استخدام اللّغة في أخطر أماكنها(التعليم والتعلم)، ثم وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية تحتمان الوقفة الجادة من علماء اللّغة يحتاج وطننا وألسنتنا. فمن القرن الماضي والمخططات تتوالى لاحتلال أو طائنا ثم احتلال رؤوسنا وقلوبنا، وجعلنا أسواقا استهلاكية اقتصاديا وثقافيا وعلميا، نتلقى ولا نبادر، نستهلك ولا ننتج"[2].

وقد عمل التخطيط اللّغوي على تحسين المدخلات والمخرجات من خلال تطوير المناهج، من أجل تعديل محتوى وأساليب وأهداف المواد الدراسيّة، والاحتياجات المتعلم فالمنهج، " عرض تحليليا لوحدات المقرر أي المادة العلمية المختار لكلّ ما تشمله من مفاهيم وقيم ومهارات، وغير ذلك من نواتج التعلم التي نرجو أنّ يكتسبها الأبناء، وجملة القول هنا هي أنّ دليل المنهج عبارة عن مرشد يستدل منه على كيفية معالجة المادة العلمية ومخطط الخبرات وتنيذها وكيفية تقويم مستويات أداء الأبناء وفير ذلك من الأمور، التي يشعر الخبراء بضرورتها في مرحلة إعداد المبدئية للمنهج"[3].

ويساعد أيضا التخطيط اللغوي في توفير مواد تعليمية متنوعة مثل الكتب الدراسية و كلّ أنواع الوسائل التعليمية(البصرية -السمعية) التي تتوافق مع مستوى المتعلمين، لتسهيل التعليم، ويساهم التخطيط في توجيه المنظومة التعليمية على كيفية التعامل مع التعدد اللّغوي في التعليم، ويعمل على موازنة اللّغات التي تدرس في المدارس، لتجنب هيمنة لغة على حساب لغة أخرى،" ولا ريب في أنّ العلاقة بين التعدّد اللّغوي والمدرسة وطيدة، ولا أحدّ يقدر على إلغائها تحت أيّ ذريعة كانت، والادعاء

[1]- المرجع نفسه، ص: 41.
[2]-تحريشي محمد،،التخطيط اللغوي في الجزائر وأثره على المناهج التعليمية الحديثة، التخطيط اللغوي في الجزائر: اللغات ووظائفها، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2011،ص: 373.
[3]- أحمد حسين اللّقاني، تطوير المناهج التعليمية، علم الكتب، ط1، 1415ه/ 1995م، ص: 6.

بعكس ذلك هو نوعٌ إنكار بأنّ المدرسة تستقبل مشاريع التكفّل بتعليم لغات وطنية ورسمية وأجنبية، وبدون التفكير في أفاق وتأثيرات ذلك على المتعلمين والمجتمع"[1].

يسعى جاهدا التخطيط اللّغوي في المحافظة على لغة الأم وعلى الهوية، ويتبع جملة من الإستراتجيات والسياسات لضمان جودة التعليم، وتحقيق العدالة اللغوية والفرص التعليمية لجميع فئات المجتمع، فلا يمكن للتخطيط أنّ يحقق غاياته دون نظام تعليمي واعٍ متكامل ومتوازن.

ملخص الفصل:

يَهدف التعليم إلى تنمية المهارات والقدرات لدى الفرد، التي تسمح بالتكيف مع الحياة الاجتماعية ولتحقيق ذلك يجب تكامل بعض العناصر التي تندرج تحت ما يسمى بالعملية التعليمية، التي تشمل كلّ من المعلم والمتعلم والمنهاج، وباعتباره وسيلة تساهم في الوصول إلى أهداف التعليم والتي تقوم بدورها على التفاعل فيما بين العناصر التعليمية، لنمو المعرفي والعلمي لدى المتعلم، فالوسائل التعليمية أيضا لها دور في تحقيق ذلك إذ تعد من الأدوات التي تساعد في تلقي بطريقة ملائمة لمستوى التلاميذ، ونرى أنّ عملية التعليم لها أهمية بارزة كونها ترفع من وعي الفرد، وتشجيعه على التفكير والإبداع والابتكار.

حتى نضمن نجاح النظام التعليمي لابد من وضع سياسة معيّنة كتطوير المناهج، الذي يندرج هذا الأخير تحت مهام التخطيط اللغوي، جاء هذا التخطيط لينظم العملية التعليمية ، باختيار اللغة الأنسب للتعلم، ويعمل جاهدا على تحقيق الأهداف التربوية.

[1]-يوسف مقران، واقع حال التعدد اللغوي في المدرسة الجزائرية(نحو بديل أفضل: اللغو الجامعة)، التعدد اللساني واللغة الجامعة، المجلس الأعلى للغة العربية، ج:2، 2014م، ص: 9.

الفصل الثالث:

الفصل التطبيقي

- القراءة(مفهوم، أنواع ، طرق تدريس، أهداف).
- دراسة كتاب للغة العربيّة سنة أولى من التعليم الابتدائي للجيل الأول والثاني.

الفصل الثالث:

حظيت المهارات اللّغوية باهتمام كبير في مختلف الدراسات اللّسانيات منها والتربوية، لنظر لدورها المهم في التحصيل العلمي ولتعزيز الفهم، وتعد المهارات اللّغوية قدرات اللازمة لاستخدام اللّغة بشكل الصحيح والمناسب في مختلف المواقف، وباعتبارها من الأهداف الأساسية لتحقيقها، وكونها تؤدي دور كبير في تعلم المواد في المراحل التعليمية بأكملها، وتنبيه التلاميذ على تعليمهم في كفاية التفكير الموازن، والتحدث بسلامة، والكتابة الجيدة، وعلى كيفية القراءة، وهذه الأخيرة تعد إحدى وأول المهارات اللّغوية التي يتعلمها التلميذ في المقعد الدراسية، وهي من أدوات اكتساب المعرفة وتنمية الفكر وتعزيز الفهم، كونها لا تقتصر فقط على فك الرموز اللّغوية، بل تتعدى مهامها إلى عملية التحليل والتفسير والتأويل، ويتم اكتساب كمثل هذه المهارة(القراءة)، من خلال قراءة النصوص المكتوبة، فالمعلم له دور في كيفية التعامل مع هذه القراءة، باعتباره الموجه والمرشد التربوي، يساعد على تقديم وتطوير خطط واستراتيجيات الفهم، كالتنبؤ بالمضمون واستخلاص الأفكار الرئيسية والجزئية والتي تسمى بالفكرة العامة والأساسية، وتتأثر القراءة بمجموعة من العوامل أهمها العامل اللّغوي الذي يعتبر من أهم العوامل، الذي يندرج تحته الرصيد اللّغوي للمتعلم، لفهم ما يتضمنه النص لابد أنّ يكون المستمع متطلع على ذلك النص من قبل بالإضافة إلى ذلك معرفته النحوية والدلالية للجمل، تساهم في تسهيل عملية القراءة، ثم يليه العامل المعرفي ويسهل هذا أيضا امتلاك خلفية معرفية حول موضوع النص لتحقيق عملية الاستيعاب ب، أما فيما يخص العامل النفسي الذي يتطلب الدافعية، الميول، الثقة، و قوة الشخصية، وأخيرا العوامل التربوية تشمل طبيعة المناهج التعليمية وطرق التدريس زدور المعلم في تحفيز وتشجيع المتعلمين على القراءة، تمكن القراءة الولوج لمختلف المعارف والنصوص مهما تعددت أنواعها ووظائفها، وتنمي كذلك مهارة التعبير الشفهي والتعبير الكتابي، والقدرات العقلية لدى الفرد(الفهم، التحليل، التركيب، التقويم)، ومن يتقن هذه المهارة يسهل له التواصل مع الآخرين وذلك لحسن فصاحته وإثراء رصيده اللّغوي المعرفي، هذه المهارة تستوجب عند تعليمها على الاعتماد على مقاربات بيداغوجية متوازنة ومتكاملة، تراعي مختلف الفروق الفردية، وربط القراء بنصوص ذات معنى تتطابق مع الواقع والعلم الخارجي.

إنّ مفهوم القراءة من المفاهيم التي نالت اهتمام العديد من الباحثين والمختصين في مجال التربوي واللّغوي، نظرا لأهميتها في عدة مجالات خاصة في عملية التعليم، لذلك تعددت تعريفات القراءة خاصة من الناحية الاصطلاحية، لذا يستوجب الوقوف حول هذه المفاهيم، إذن قبل تطرقنا لمفهوم الاصطلاحي للقراءة سنذكر ؟أولا تعريفها من الناحية اللّغوية:

1- القراءة:

أ- لغة:

" ورد في لسان العرب في مادة(قرأ): قِرَاءَة تَسْمِيةٌ للشَّيء ببعضِهِ، وعلى القِراءَةِ نَفسِها يُقَالُ: قَرَأَ يَقْرأُ قِراءَةً وقُرآنًا و الإقْتِراءُ: اِفْتَعالٌ من القِراءَةْ، قال: وقد تُحذفُ الهَمزةُ منهُ تَخفيفًا فيُقالُ: قُرآنٌ، وقَرَيْتُ، وقارٍ، ونحو ذلك من التَّصْرِيفِ"[1]، وهذا يعني أنّ القراءة في الأصل هي تلاوة النصوص المكتوبة بصوت مسموع.

وقد نجد تعريف آخر في الوسيط لمادة (ق، ر، أ) أنّ :" قرأ الكتاب، قراءة، وقرآنا، تتبع كلماته نظرا ونطق بها، وتتبع كلماتها ولم ينطق بها، وسميت حديثا بالقراءة الصامتة" [2]؛ فالقراءة عملية ذهنية تفسر الرموز المكتوبة وتحولها إلى لغة مفهومة.

ب- اصطلاحا:

هناك من يرى أنّ القراءة " عملية يسعى فيها إلى تمكين القارئ من استخدام ما يفهمه من التعرف والفهم والنطق والتحليل والمناقشة والنقد، في مواجهة مشكلات حياته لتصرف فيها والتغلب عليها"[3]. فهي من الطرق التي تساهم في فهم ما هو مكتوب وتنظر إلى الكلمات وتفسرها، لفهم معنى الرسالة أو الفكرة التي يريد الكاتب إيصالها إلى القارئ.

وتعرف القراءة بأنّها :" نشاط فكري يقوم على انتقال الذهن من الحروف، والأشكال التي تقع تحت الأنظار إلى الأصوات، والألفاظ التي تدل عليها وترمز إليها، وعندما يتقدم التلميذ في القراءة يمكنه أنّ يدرك مدلولات الألفاظ، ومعانيها في ذهنه دون

[1]-ابن منظور، لسان العرب، (مادة قرأ)، دار صادر للنشر، بيروت، لبنان، مج: الحادي عشر، ص: 51.
[2]-إبراهيم أنيس- عبد الحليم منتصر، عطية صوالحي، محمد حلن والأحمر، معجم الوسيط، ج:1، ط2، ص: 722.
[3]-حسن عبد البارى عصر، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، مركز الإسكندرية للكتاب، ص: 146.

صوت آخر أو تحريك شفه" [1]؛ أيّ أنّها عملية تحدث تفاعل بين القارئ مع النص المكتوب، لاستيعاب المعنى ومحتوى النص، تتضمن تأويل الرموز المكتوبة وربطها بالمعاني الموجود في ذهن القارئ.

هناك من يعرف القراءة على أنّها :" عملية فكرية انفعالية، تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينية، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج، والنقد والتحكم، والتذوق، وحل المشكلات، وهي عملية مركبة تتألف من عمليات متشابكة يؤديها القارئ، وصولا إلى المعنى الذي قصده الكاتب، واستخلاصه أو إعادة تنظيمه والإفادة منه، والقراءة بهذا المفهوم وسيلة لاكتساب خبرات جديدة، ويتطلب ذلك المزيد من المعرفة، وتطوير القارئ لقدراته العقلية وأنماط تفكيره"[2]؛ ذلك أنّ القراءة تتطلب الفكر، يستخدم فيها الإنسان عينيه لفهم الكلمات المكتوبة، ومعرفة المعنى التي تصب فيه، إذن القراءة هي التي نرى الكلمات ونفهم ما تقول.

[1]-عبد الفتّاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، دار الفكر، ط1، 1420هـ/ 2000م، ص: 295.
[2]-طه علي الدليمي، هيفاء عواد الحوامدة، مداخل حديثة في تدريس اللغة العربية، دار الشروق، ط1، الأردن، 2015، ص: 76.

2- أنواع القراءة:

تعتبر القراءة نشاط مختلف من فهم الكلمات والتفاعل مع النصوص التي تحمل رسائل توجيهية للتلميذ، تختلف أنواعها باختلاف الهدف من القراءة لطبيعة النص، والقارئ نفسه، فكل نوع من الأنواع له خصائصه ومميزاته تناسب لغرض معين، يهدف ذلك إلى استكشاف الحقائق والمعلومات في وقت قصير، وفهم النص بعمق وتحليله إلى أفكار، ومن خلال التعرف على أنواع القراءة التي سنذكرها الآن يمكن للقار تطوير مهاراته واحتيار الطريقة المناسبة للخروج بعبر ونصائح من النصوص التي يقرؤها

لقد صنفنا أنواع القراءة من حيث مجموعة من الأغراض:

- من حيث غرض القارئ:

أ- القراءة السريعة:

ب- قراءة التلخيص:

ت- قراءة التحصيل:

ث- قراءة البحث:

ج- قراءة النقد:

ح- قراءة التسلية:

خ- قراءة التصفح:

- من حيث الأداء:

وهذا نوع من القراءة يشمل نوعين وهما كالتالي:

أ- **القراءة الصامتة**:

"هي عملية حل الرموز المكتوبة وفهم مدلولاتها بطريقة فكرية هادئة، وتتسم بالسهولة والدقة، لا دخل للفظ فيها إلا إذا رفع القارئ نبرات صوته ووظف حاسة النظر توظيفا مركزا، إذ تنقل العين فوق الكلمات وتنتقل بدورها عبر أعصاب العين إلى العقل مباشرة، ويأتي الرد سريعا من العقل حاملا معه المدلولات المادية أو المعنوية للكلمات المكتوبة والتي سبق له أنّ اختزنها، وبمرور النظر فوق الكلمات يتم تحليل المعاني وترتيبها في نفس الوقت كي تؤدي المعنى الإجمالي للمقروء"[1]؛ وتعد القراءة الصامتة نوع من أنواع القراءة، يقوم فيها القارئ بقراءة الكلمات بعينيه فقط، ون أنّ ينطق بها صوتا مرتفع(استخدام الأعين فقط).

ب- القراءة الجهرية:

"وتختلف عن الصامتة في أمر واحد، هو الصوت ومن ثمّ استخدامه جهاز النطق، فالقراءة المجهورة هي أنّ يعطي القارئ النص المكتوب الذي أمام عينه أو الذي حفظه صورة صوتية ويكون التواصل في غالب الأحيان جماعيا"[2]؛ أيّ أنّها قراءة النص بصوت عال على عكس القراءة الصامتة، هنا يسمع الآخرون ما ينطق القارئ من كلمات كما هي مكتوبة(نقرأ بصوت نسمعه ونسمع به من حولنا).

" ولكن القراءة الجهرية فيها أكثر من لحظات الثبات، والحركات الرجعية، كما أنّ وقفاتها أطول. ولهذا فإنّ القراءة الجهرية تستدعي تفسير المقروء للمستمعين، بينما القراءة الصامتة تتم بين المرء ونفسه، والقراءة الجهرية تتطلب المهارات الصوتية، وحسن الإلقاء وتنغيم الصوت لتجسيم المعاني والمشاعر التي قصدها الكاتب "[3].

3- طرق تدريس القراءة:

[1]-زكرياء اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، 2005م، ص: 110.
[2]-عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللّغة اكتساب لمهارات اللّغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، ط1، القاهرة، 2011م، ص: 125.
[3]- علي أحمد المذكور، تدريس فنون اللّغة العربيّة النظري والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 1430هـ/ 2009م،ص:143.

إنّ القراءة هي بوابة العلم والمعرفة، من خلالها ينفتح الإنسان على تجارب المختلفة للآ خرين، ويتفاعل مع ا؟لأفكار والرؤى المختلفة في عدة مجالات، فهي جوهر عملية التعليم عند الطفل، وإحدى أهم المعايير الرئيسية لتقدم المجتمعات وازدهارها، إذ تعد سلوك يبنى وينمي باستمرار، عند تطوير المناهج التعليمية لابد من تركيز أكثر على كيفية تدريس القراءة، فهي مفتاح نجاح التلاميذ، أهمية تعليمها بشكل متواصل في المدرسة ينتج جيل واعي قادر على مواجهة تحديات وتحولات العصر، فالمدرسة هي المكان الذي ينمي هذه المهارة ولتدريسها يجب إتباع طرق معينة التي تتمثل في:

3-1- **الطريق الأبجدية**: طريقة البدء بالحروف:

تقوم هذه الطريقة على تسلسل الخطوات التالية؛ السابق منها قبل لاحقه[1]:

- يتعلم الطفل أولا نطق أسماء جميع حروف الهجاء منفصلا بعضها عن بعض، وكذلك رسمها بصورة مختلفة.
- ثم يتعلق نطق ورسم حروف الهجاء مرة أخرى مع الحركات.
- ثم يتعلق نطق ورسم حروف الهجاء ممدودة بالألف والواو والياء.
- ثم يكون الطفل مما تعلمه سابقا مقاطع يتدرب على نطقها ورسمها.
- ثم يكون الطفل مما تعلمه سابقا كلمات يتدرب على نطقها ورسمها.
- ثم يكون الطفل مما تعلمه سابقا جملا يتدرب على نطقها ورسمها.2

3-2 **الطريقة الصوتية:**

[1]-حامد عبد السلام زهران وآخرون، المفاهيم اللّغوية عند الأطفال أسسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها، دار المسيرة للنشر والتوزيع ط1، عمان الأردن، 1428هـ / 2007م، ص: 373.

هي من الطرق لتعليم القراءة تعتمد على ربط الحروف بأصواتها، يتدرب التلميذ على ربط الحروف بهدف تكوين الكلمات والمفردات، هنا المتعلم يتعلم الصوت الذي يمثله كل حرف، ومن خلال ذلك يكتسب قدرة على حسن التميز بين مختلف الأصوات، ومعرفة كلّ أنواع وأشكال الحروف، بالإضافة إلى تدريبيه على تحليل الكلمات إلى أصوات وتركيبيها، لتشكل مجموعة من الكلمات، فالتكرار من أهم الأمور التي تساعد في تثبيت الأصوات وربطها بالحروف.

3-3 طريقة الكلمة:

" وتعني هذه الطريقة نطق الكلمة دون تجزئ مع مراعاة صوتية حروفها كأن ينظر الطفل إلى صورة من الصورة فيدرك معناها وما تدل عليه، ثم ينطق باللفظ المعبر عنها دفعة واحدة، ثم بعد ذلك يحل هذا اللفظ إلى أصوات حروفه على أنّ يحاكي رسمه جملة وتفصيلا عندما يحلله إلى أصوات حروفه"[1] .

3-4 طريقة الجملة:

تختلف هذه طريقة الجملة عن الطريقة الصوتية، تبدأ بالحروف والأصوات، يعرض على التلميذ جملة كاملة أثناء العملية التعليمية، ثم تتجزأ إلى كلمات ومفردات وحروف، وهذا نوع من الطرق يركز على فهم المعنى أكثر من التركيب الصوتي، عندما تعرض على المتعلم الجملة فيقدم المعلم صورة توضيحية لمعرفة ما يريده من المتعلم، إذ تساعد الصورة على عملية الفهم، ثم يقرأ المعلم الجملة بصوت واضح ومرتفع، ثم يطلب من المتعلم تكرارها، ثم يحلل الجملة ويناقش المعلم كلّ كلمة بعد ذلك يقوم بعملية التحليل النهائية(كلمات- حروف- مقاطع)، بعد تعلم التلميذ للحروف التي تعرف عليها من خلال المثال الذي قدمه المعلم، هنا يطلب من التلميذ تركيب كلمات أخرى بنفس الحرف.

[1]- حامد عبد السلام زهران وآخرون، المفاهيم اللّغوية عند الأطفال أسسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها، ص: 375.

4- أهداف القراءة[1]:

تحتل القراءة مكانة هامة في حياة الإنسان ومن أبرز الوسائل والأساليب للتي يكتسب بها المعارف والمعلومات، ويطوره بها أفكاره ولغته لتحقيق عملية التواصل، فهي نشاط معرفي وثقافي تتجاوز وظيفتها الترفيه والتسلية أو التمضية للوقت، بل تكمن مهامها في قدراتها الفكرية والمعرفية، ومن خلالها يثري المتعلم رصيده اللّغوي، ويصبح له لسان عربي فصيح، وتختلف أهداف القراءة باختلاف المجالات وحالات ا؟لأفراد، فقد تكون وسيلة للتعلم أو التفكير و التحليل وللمتعة، ومن هنا سنذكر أهداف القراءة بوضوح:

أ- إجادة النطق.

ب- كسب المهارات في القراءة المختلفة.

ج- حسن الأداء.

د- استيعاب المعنى وتمثيله.

هـ- الكسب اللّغوي، لتنمية ثروة المفردات والاستطاعة على معرفة التراكيب الجديدة.

و- فهم أغراض المادة المقروءة.

ز- التدريب على التعبير الصحيح.

[1]-سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللّغة العربيّة وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، ط1، الأردن، 2005م، ص: 173.

المبحث الثاني: دراسة الفرق بين منهاج مستوى التعليم الابتدائي الجيل الأول والجيل الثاني

1- المرحلة الابتدائية:

هي الأساس الذي تبنى عليه المرحلة التعليمية، باعتباره أول مرحلة تَعلُميَّة نظامية، تهدف إلى تهيئة الطفل في عدة جوانب النفسية والاجتماعية، من خلال تنمية المهارات الأساسية كالقراءة والكتابة والحساب، تبدأ هذه المرحلة في ست سنوات عند الطفل، ويتعلم أيضا مفاهيم أخرى كالتاريخ والجغرافيا، خلال برامج دراسية متبعة تتناسب نمو العقلي المعرفي للمتعلم،" و يتفق الجميع على أنّ المدرسة الابتدائية هي مؤسسة اجتماعية هدفها مشركة الأسرة في تحمل مسؤولية التنشئة الاجتماعية للأطفال، ولتحقيق ذلك لابد من إتباع طريقة تشمل أنظمة وأهداف،وتمثل البيئة الاجتماعية الصغيرة عن المجتمع الذي يعيش الطفل فيه حياته اليومية والواقعية، ذلك أنّ المدرسة ليست فقط مكان مخصص للتعلم، بالعكس تعرف المدرسة على أنّها مؤسسة تربوية تعليمية، نظرا لتعدد أهدافها في المجال التعليمي والتربوي، لذا تقوم المجتمعات بجهد كبير لحمايتها والحفاظ على نموها واستمرارها"[1].

2-مميزات المرحلة الابتدائية:

أ- المعرفية:

- يتميز المتعلم في هذه المرحلة بكثرة الفضول وميوله لعملية الاستكشاف والاطلاع لإزالة الغموض.
- قدرة التلميذ على عملية التفكير أمر لا يزال في البداية، لذلك يعتمد على التجارب والمحسوسات لإيضاح الفكرة.
- يحقق التعليم نتائج ايجابية من خلال الملاحظة، والتنوع في مختلف الأنشطة التعليمية الملفتة للانتباه.

[1]-ينظر: أسماء لشهيب، معلم المرحلة الابتدائية وتحديات تعامله مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد: ثلاثون، الجزائر، 1 سبتمبر 2017، ، ص: 227.

- صعوبة تركيز التلميذ أثناء الشرح لابد لتقديم حلول مناسبة لمعالجة هذا المشكل، كاستخدام وسائط تعلمية مختلفة لانتباه المتعلم.
- عندما يقوم المعلم بتقييم أحد التلميذ بكلمة جيد أو ممتاز، يؤثر هذا على زملائه فيؤدي ذلك إلى تحسين مستواهم ويراعي كلّ منهم قدراته ومهاراته في القسم.

ب- الاجتماعية:

- يكتسب التلميذ من خلال المدرسة صفات حميدة مثل التعاون والتضامن مع الآخرين، وتعوده على العمل مع مجموعات.
- يفهم التلميذ من خلال توجيه وإرشاد المتعلم فكرة النظام وضرورة الانضباط المدرسي.
- يكون المتعلم من خلال المدرسة علاقات اجتماعية بأنواعها(المعلم ، الزملاء).

ث- التعليمية:

- تنمي المرحلة الابتدائية القدرات الجسدية ولانفعالية لدى المتعلم.
- تعد المرحلة الابتدائية الركيزة الأساسيّة ونقطة انطلاق المتعلم، لها دور في ترسيخ المفاهيم الأساسيّة لتي تبنى عليها جل المعارف والمعلومات.

2- دراسة محتويات كتاب اللّغة العربيّة سنة أولى ابتدائي للجيل الأول:

لقد تناولت كتاب اللّغة العربيّة للجيل الأول سنة 2004م-2008م لدراسة المحتويات وذكر أهم مميزاتها ونبين هذا من خلال الجدول الآتي:

الميزة	شرحها
بساطة التدرج المنهجي	ترتب المحتويات بحسب الصعوبات التي يواجهها المتعلم أثناء عملية النطق والكتاب ذلك أنّ يبدأ بالحروف سهلة الشفوية مثل(م، ب، د)، ثم الحروف الأكثر صعوبة في نطقها بالنسبة للمتعلم الإبتدائي سنة أولى(خ، غ، ط).
الكلمات المفتاحية	يبين كل درس في الكتاب حول كلمة أساسية ترتبط بالحرف ثم تشتق كلمات أخرى على منوال ذلك الحرف **مثال**:
دور الصور في توضيح مضامين الدرس	تعد الصورة من أساليب التعليم هدفها توضيح كل درس، ذلك بربطه بالحرف أو الكلمة المراد تعليمها وتدريسها مثال

	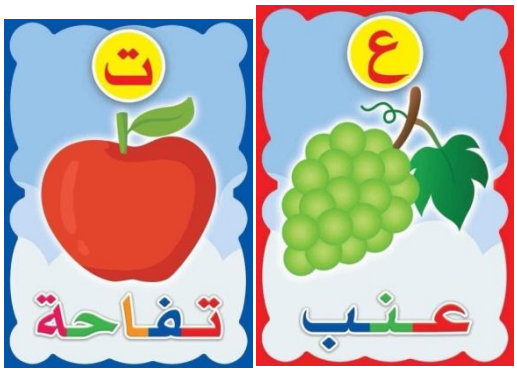
دعم الدرس بأنشطة متنوعة	يتكرر الحرف والكلمات في عدة تمارين خاصة القراءة يعمل ذلك على ترسيخ الحرف في ذهن التلميذ.
بساطة الجمل والنصوص	يحتوي المضمون على جمل قصيرة تتضمن أنواع لجملة الفعلية منها والاسمية والغرض من ذلك قراءة الطفل الجمل ليصبح قادرا على التفريق بين الحروف

يوضح الجدول مميزات محتويات الكتاب المدرسي 2008، يعتمد على طابع فصيح، ذو كلمات ومفردات تتميز بالفصاحة والبساطة، وتخدم هذه الأخيرة طريقة التعامل التلميذ مع الآخرين، بمختلف المواقف الحيوية، يبنى هذا الكتاب على مقاربة تقليدية أثناء شرح الدروس وتقديمها للمتعلم من خلال قراءة الأمثلة والنصوص والجمل، ثم خروج بخلاصة أو وضع قواعد مستخلصة من الأمثلة، نلاحظ من خلال الكتاب عدة نقائص فيه من حيث قلة الصور المعبرة والمشوقة لدرس، وغياب الأنشطة التعليمية التي توضح مضامين الدرس، باعتبارها من أهم دعائم الشرح، وغياب الوسائط التعليمية.

مميزات محتويات الجيل الثاني لكتاب السنة الأولى ابتدائي 2024-2025:

الميزة	شرحها
تنظيم وتنوع المقاطع التعليمية	الكتاب مقسم إلى مقاطع تعليمية كلّ منهما يحمل عنوان موضوعه من أشياء تحيط بالطفل كالمدرسة، الأسرة، الأم، ...إلخ، وكلّ تلك المقاطع مجموعة من النشاطات (القراءة، الكتابة) إضافة إلى ذلك الكتاب يحتوي على مادتين إضافيتين في المحتوى التربية الإسلامية، والتربية المدنية
تنمية القدرات والمهارات	الاعتماد على العملية التواصلية ليتعلم الطفل اللّغة من خلال المواقف التي يتطرق لها في حياته اليومية
المتعلم محور العملية التعليمية	يعد المتعلم العنصر الفعال أثناء التعليم، يقدم له كامل التحفيزات والتشجيعات أجل الملاحظة والتحليل والاكتشاف
تنوع في النصوص	يهدف تنوع النصوص بما فيها من قصص أو أناشيد لهدف تربوي يصب في المتعلم جملة من الإرشادات والتوجيهات يتعامل بها في الحياة
كثرة الصور والألوان وتعدد الوسائل التعليمية	يؤدي تنوع الوسائل التعليمية في استيعاب التلميذ للمعلومة، فالكتاب المدرسي للجيل الجديد من المعروف بأنّه غني بالصور التوضيحية الملونة لتسهيل الفهم
تقويم المتعلم	يؤدي هذا النشاط إلى إصلاح الاعوجاج الذي يقوم به المعلم، من خلال تنوع في الأنشطة والتمارين التقويمية المرافقة للدرس، يوفر الكتاب موارد المتعلم لتشخيص مستوى المتعلم.

نلاحظ من خلال الجدول السابق الذي يندرج بعنوان مميزات ومحتويات الكتاب اللّغة العربيّة سنة الأولى من التعليم الابتدائي للسنة الدراسية 2024م-2025م، بأنّ:

تصميم النصوص والأنشطة يتناسب مع مستوى التعليم للتلميذ، مع التركيز التدريس كلّ حرف على كذا، وعلى التبسيط في الكلمات والعبارات القصيرة، ودعم ذلك بجملة من الوسائل كرسم الحروف في الصور وتعليقها على السبورة لتوضيح الحرف وسهولة الفهم، يسهل ذلك على المعلم من إيصال أفكاره للتلاميذ رغما اختلاف المستوى فيما بينهم. وهذا الكتاب مزود برسومات ملّونة تساعده على فهم المعاني، مما تحفز التلاميذ على المشاركة والمناقشة في القسم، ويعكس هذا الكتاب الانتماء الإسلامي والوطني لاحتوائه إضافة للغة العربيّة على مادتي التربية الإسلامية والتربية المدنية، من أجل الحدّ من ثقل المحفظة الدراسيّة، ويساهم هذا الكتاب في تنمية الكفاءة اللّغوية للطفل، وبناء شخصيته على أسس أخلاقية ووطنية.

يتبى هذا المقرر على منهجية مقاربة بالكفاءات، التي تعتمد على تقديم الدروس الواقعية (بيت، المدرسة)، ثم يعرض النص على شكل قصة أو حوار بسيط يساعد ذلم على الربط بين المهارات(الاستماع، التحدث، الكتابة، القراءة)، أهم الخطوات هذه المنهجية:

1- المعلم يقرأ والمتعلم ينصت.
2- يطلب من المتعلم إعادة ما فهمه أو الإجابة عن الأسئلة الشفهية.
3- يتعلم قراءة الكلمات والجمل.
4- تدريبات على كتابة الحروف ثم الكلمات ثم الجمل وتقديم الدعم للتلاميذ بتمارين تفاعلية(تلوين، ترتيب، إكمال) واستعمال كراس الأنشطة المرافق لتثبيت التعليمات.

فالتعليم في هذا الكتاب المدرسي الجديد لايقوم على التلقين فقط، بل على عملية التفاعل والاكتشاف والمشاركة مع مراعاة بيئة المتعلم وقيمه.

مقارنة محتوى كتاب اللّغة العربيّة السنة الأولى تعليم ابتدائي :

- الجيل الأول 2004-2008.
- الجيل الثاني 2024-2025.

المضمون	الجيل الأول	الجيل الثاني
تنظيم المحتوى	يعتمد على دروس متسلسلة تشمل مجموعة من الحروف .	يحتوي على مقاطع تعليمية .
الغاية التربوية	تعلم الحروف وكيفية كتابتها وقراءاتها .	تنمية الكفاءات اللّغوية من خلال المواقف الواقعية .
المهارات والقدرات اللغوية	التركيز على الحرف والقراءة فقط .	تكامل وتنوع المهارات (الاستماع التحدث القراءة الكتابة) .
نوع النصوص	كلمات مفردة سهلة وجملة بسيطة .	نصوص سردية حوارية وأناشيد وظيفة
الصور والألوان	صورة بسيطة لا تحتوي على ألوان .	يعتمد هذا الكتاب على التركيز على الصور الملونة ورموز خاصة بكلّ نشاط يلفت الانتباه.
أنشطة المتعلم	يكرر ما يقوله المعلم .	يلاحظ ، يحلل، يستنتج، ينجز، يتفاعل.
دور المعلم والمتعلم في	المتعلم متلقي سلبي يسمع ويكتب فقط .	ميسر للعملية التعليمية ويعمل على

العملية التعليمية	المعلم دوره ينقل المعرف ويشرح نلاحظ هنا تعدد أدواره .	تشجيع المتعلم لتفعله في الدرس فيناقش و يحاور.
التقويم والتقييم	يعتمد على الحفظ والاستظهار.	يعتمد على الملاحظة والتشجيع والتحفيز نحو النجاح .
عدد المواد	يشمل الكتاب مادة اللّغة العربيّة فقط.	يشمل كلّ من اللّغة العربيّة والتربية الإسلامية والمدنية.

من خلال اطلاعنا على محتويات الكتاب(كتاب اللغّة العربية سنة أولى من التعليم الابتدائي) من إصدار 2008م 2024م، نلاحظ بأنّ كتاب الجيل الأول(2008م) يتميز ببساطة الكلمات والجمل القصيرة في عملية التدريس، ويركز على نطق الحروف والكلمات. يعتمد بتخصيص كل حرف بدرس مستقل، وصورة تدل على الكلمة تبدأ بالحرف المراد تعليمه، بالإضافة إلى تمارين تدعم وتحفز على كتابة الحرف صحيحة وجيدة.

أما فيما يخص كتاب الجيل الثاني (2024م)، نلاحظ بتطور المحتويات مطابقة لمنهجية التي يقدم بها الدروس (المقاربة بالكفاءات)، يبدأ الكتاب بمدخل حيث تقسم الحروف والكلمات والجمل من حياة طفل لتبسط الكلمات تصبح مقربة في الحياة اليومية(السوق، الشارع، المدرسة، البيت)، مصحوب ذلك بين نصوص سردية وحوارية، ويدمج الكتاب مفاهيم من التربية الإسلامية والتربية المدنية، وقد أصبح تعلم اللّغة من خلال نصوصا هادفة وأنشطة متنوعة وألعاب لغوية لتحقيق التكامل التربوي.

استراتيجيات تدريس القراءة في المرحلة الابتدائية:

الإستراتيجية	الغاية	طريقة التنفيذ	مثال تطبيقي
القراءة الجهرية	تحسين نطق الحروف بطريقة صحيحة(نطق الحروف بطلاقة).	يقرأ المعلم الجملة ثم يعيد التلميذ قراءتها من جديد بصوت مرتفع وواضح .	المعلم يقرأ مثال: -هذا أسدٌ. يعيد التلميذ هذا أسدٌ.
القراءة الصامتة	تعود التلميذ على الاعتماد على نفسه في القراءة(تنمية قدرة الفهم ولاستيعاب).	قراءة النص بهدوء ثم يقوم المعلم بمناقشة مضمون النص.	يقرأ التلاميذ نصا بعنوان سروال علي. ثم يجيبون على أسئلة فهم المقروء.
القراءة الموجهة	لفت الانتباه للأفكار والمفاهيم الأساسيّة والمحددة.	طرح مجموعة من الأسئلة قبل القراءة، لتشويق التلاميذ وتحفزيهم.	قبل قراءة النص مثلا بساط الريح، يسأل المعلم قبل ذلك مثلا يقول ماذا يوجد في الصورة ؟ أو صف لي ما في الصورة؟

القراءة المشتركة	دعم المتعلمين الضعف في القراءة خاصة في نطق الحروف، وذلك لضمان سلامة الأسلوب أثناء عملية التعلم	قراءة المعلم نص معيّن مع التلاميذ.	يقرأ المعلم التلاميذ النص معا بصوت واحد أو يقرأ المعلمة جملة ثم يعيد قراءاتها التلميذ من طرف اختيار المعلم مثل: الأناشيد عاد أبي لدارِ .

يتضح من خلال الجدول الذي يمثل المقارنة في استراتيجيات تدريس القراءة في المرحلة الابتدائية(كتاب اللغّة العربية سنة أولى من التعليم الابتدائي)، بين كتاب الجيل الأول سنة 2008م والجيل الثاني 2004م، بأنّ هناك تغيرات في العملية التعليمية، خاصة مادة اللّغة العربيّة ففي الجيل الأول: كانت القراءة تقدم بطريقة تقليدية تعتمد على الحفظ والتلقين فقط، وكانت القراءة في ذلك الوقت عبارة عن مهارة تهدف إلى معرفة الحروف والكلمات وللتأكيد على سالمة نطقها، ويركز المعلم على القراءة الجهرية أكثر من فهم المعنى الذي وحي به النص ذلك أنّ يطالب عن المتعلم بقراءة الجمل كما هي دون مشاركة وتفسير وتفاعل معها لا مجال للإبداع أو التعبير أو الحوار حول ما يقرؤه، أما في الجيل الثاني تغير ذلك المفهوم من حين أصبحت القراءة تدرس وفق مقاربة بالكفاءات تجعل المتعلم محور العملية التعليمية، والقراءة يراعي فيها النطق والفهم مع الاعتماد على استراتيجيات في عملية التدريس أهمها تمهيد للنص بالصورة والألوان، القراءة الصامتة إعادة السرد، طرح الأسئلة وتوظيفها، تختلف الوسائل والألعاب اللّغويّة.

الفرق في طريقة تدريس الجيل الأول والجيل الثاني:

الجيل الأول	الجيل الثاني
-يتعلم نطق الحروف والكلمات بشكل منفصل عن طريق التلقين والحفظ مثال: أ أرنب ← م مدرسة. -تتميز نصوص هذا الجيل بالبساطة والفصاحة.مثل نص رضا يقدم نفسه ص:7. -يكرر المعلم الجمل ويقرأ ثم يعيد قراءة الجمل أو النص، ليعود التلميذ على نطق الحروف بطريقة صحيحة. -يعد المعلم همن هو محور أساسي فس العملية التعليمية، إذ يقوم بمختلف الأدوار تصحيح أخطاء الحروف أثناء نطقها. -يعتمد هذا الجيل على وسائل تعليمية معينة لا تنوع ولااختلاف فيها كتقديم التمارين على السبورة أو الورق أو كتب فقط لاغير مما يحدث ذلك ملل عند المتعلم فالمتعلم هنا لا يتفاعل يكون مستمع فقط.	-تعلم القراءة يكون مرتبط بتمنية مختلف القدرات والمهارات كالفهم والاستيعاب. -يطلب المعلم من التلميذ القراءة الجهرية والصامتة ويركز عليها، كونها تحسن نطق الحروف ومخارج الحروف وفهمه وتمعنه فيما يقرأ. -اعتماد على القراءة التفاعلية، لتشجيع التلاميذ على طرح الأسئلة لخلق جو المناقشة والتفاعل لكسر حاجز الخوف، وربط نوعية النصوص بحياة والمواقف التي تصادفه. -تنوع في استخدام الوسائل التعليمية الحديثة، نظرا للتطور التكنولوجي الذي شهده العالم(اللوحات الذكية، التطبيقات التعليمية، فيديوهات وصور عن طريق العاكس الضوئي.... إلخ). -القراءة الصحيحة للنصوص وفهم المضمون للتعبير عنه(التعبير الكتابي- التعبير الشفهي).

من خلال هذا الجدول نلاحظ اختلاف الموجود بين الجيلين في طريقة تدريس القراءة، كتاب سنة 2008 نلاحظ بساطة النصوص من حيث كلماته ومفرداته، ويركز المعلم أثناء درس القراءة على النطق السليم للحروف والحفظ مع التكرار، ولا يناقش المضمون والمعنى مع التلاميذ، بل هو يقوم بجل الأدوار، لا يطرح التساؤلات حول ما يتضمنه المعنى.

مثال تطبيقي:

اسمَي رِضَا

بعد كتابة المعلم الجملة على سبورة القديمة، ثم يقرأها المعلم بصوت مرتفع وواضح بعد ذلك يعيدون ورائه الجملة ثم يعين المعلم أحد التلاميذ لقراءة ما في اللوح. وهنا يركز المعلم على نطق الحروف والتأكيد على نطقها بشكل صحيح، وأخير يطلب من التلاميذ الجملة في الكراس.

أما فيما يخص الجيل الثاني الذي يركز على الفهم والتفاعل بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين فيما بينهم، فالمتعلم هنا هو محور التعليم لذا يقوم المعلم بتقديم كافة التشجيعات والتحفيزات لمشاركته في الحوار والمناقشة في القسم، مستعملا مختلف الوسائل التعليمية البصرية والسمعية.

مثال تطبيقي:

- ❖ يقوم المعلم بتقديم صورة بعنوان
- ❖ يسأل المعلم : من في الصورة، أو ماذا يوجد في الصورة، أو ماذا ترى؟

❖ بعد كتابة عنوان الصورة ،يقرأه المعلم، ثم يطلب من التلاميذ تمثيل الجملة بحركة أو رسمها، ويكون ذلك التمثيل مطابق للكلمة أو الجملة المصورة.

ملخص الفصل

إن المرحلة الابتدائية ي المرحلة التي تترسخ فيها عدة مهارات لدى الطفل، التي تتمثل في الاستماع والكتابة والتكلم والقراءة، وهذه الأخيرة يتعلمها التلميذ بمختلف الطرق لتعلم الحروف والأصوات وفهم الكلمات والجمل، يتحقق ذلك من خلال الجهود التي يبذلها المعلم، ويتجلى دوره في مراعاة احتياجات وإمكانيات كلّ متعلم خاصة في مرحلة بناء القواعد الأساسية لبناء اللّغة، وجعل القراءة عادة نافعة تؤثر بالإيجاب على شخصية الفرد، وتطوره الفكري والمعرفي واللّغوي، يهدف تعليم القراءة إلى تنمية الفكر والفهم، وإثراء الرصيد اللّغوي الفردي، من أجل التعلم والتواصل مع العالم.

خاتمة:

خاتمة:

من خلال دراستنا موضوع التخطيط اللّغوي تبين أنّه يحمل أهمية في صون اللّغة، إذ هو استراتيجي يتداخل مع التعليم والسياسة، وأبرز الاستنتاجات التي توصلنا إليها هي كالآتي:

- يهدف التخطيط إلى تحديد الأهداف المستقبلية، من خلال جملة من الأساليب والوسائل والبرامج المناسبة لتحقيقها في فترة زمنية معينة.
- التخطيط أداة فعالة تحقق التوازن بين الطموح والواقع عبر خطط مسبقة يتوصل بها إلى النجاح.
- يشمل التخطيط مجالات متعددة، كالتخطيط الاقتصادي والتربوي ،والإداري وحتى اللّغوي ويعد هذا الأخير، من أهم الخطوات الأساسية في حماية اللّغة.
- التخطيط اللّغوي سياسة تتبعها الدولة حفاظا على اللّغة وتطورها ، لتواكب التقدم الذي يشهده العالم في مختلف الميادين.
- يحسن التخطيط اللّغوي العملية التعليمية من خلال إجراءات والخطط التي تفرض على المؤسسة التعليمية، كتدريب المعلمين، تأليف الكتب المدرسيّة، وتعريب المواد، لمواجهة التحديات التي تتعلق بالتنوع اللّغوي وضعف التحصيل الدراسي.
- تستثمر الدولة المتقدمة بشكل كبير في تطوير المنظومة التعليمية، وهذا أكبر دليل على أنّ التعليم هو الطريق إلى النجاح ومستقبلا أفضل.
- تعد العملية التعليمية منظومة متكاملة تهدف إلى نقل المعارف والحقائق إلى المتعلمين وتنمي مختلف المهارات والقيم لديهم، وتقوم على التفاعل بين عناصر معينة التي تكمن في (المعلم، المتعلم، المنهاج).

- يؤدي تطور العملية التعليمية إلى وعي المجتمعات، إلى تكوين جيل متعلم واعٍ، قادرا على موجهة تحديات العصر.
- إنّ التخطيط اللّغوي في الجزائر ضرورة حتمية، نظرا للتعدد اللّغوي الذي يتميز به المجتمع الجزائري عن باقي المجتمعات(العربيّة، الأمازيغية، الفرنسيّة).
- يهدف التخطيط اللّغوي في الجزائر إلى حماية الهوية الوطنية، وتحديد اللّغة المناسبة من أجل تعلمها واكتسابها في المقاعد الدراسيّة.
- يتمكن الفرد من خلال التعليم من تقوية شخصيته وكسر حاجز الخوف، واكتساب المعارف وتطوير المهارات ورفع من مستوى الوعي التفكيري والنقدي.
- غياب التخطيط اللّغوي في المنظومات التعليمية يؤدي إلى فوضى لغوية وضعف في عملية التواصل وتراجع مستوى التعليم.

قائمة المصادروالمراجع:

قائمة المصادروالمراجع:

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

المعاجم:

-إبراهيم أنيس- عبد الحليم منتصر، عطية صوالحي، محمد حلن والأحمر، معجم الوسيط، ج:1، ط2.

-ابن منظور، لسان العرب، (مادة قرأ)، دار صادر للنشر، بيروت، لبنان، مج: الحادي عشر.

-أبو عبد الرحمان الفراهيدي، معجم العين، تح: مهدي المخزومي، ابراهيم السمرائي، دار مكتبة الهلال،ط1، ج3، بابا لخاء، بيروت، 2014م.

-أبو فضل اسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار الحديث، مجلد 7، القاهرة، 2009م.

-أبي الفضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، مادة (خطط)، دار الصادر للطباعة والنشر،ط1، ج2، بيروت لبنان، 1997م.

-مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية للطباعة والنشر،، ط3، مصر، 2014م.

الكتب:

- رافدة الحريري، التخطيط الاستراتيجي في المنظومة المدرسية، دار الفكر والطباعة، ط1، بيروت، 2007م.

- صباح محمود تكنولوجية وسائل تعليمية، دار اليازوري العلمية، ط1، عمان، 1998م.

- طلعت محمد محمد أدم، موسى حسن موسى، دار الوفاء للدنيا الطباعة والنشر، ط1، 2014م.

- ميشال زكرياء، قضايا ألسنية تطبيقية، دار العلم للملايين، ط1، بيروت لبنان، 1993م.

-أحمد حسين اللّقاني، تطوير المناهج التعليمية، علم الكتب، ط1، 1415ه/ 1995م.

-أحمد فهمي العمروسي، في التربية والتعليم، المطبعة المعرفة، ط1، 1303ه 1933م

-الاتجاهات المعاصرة في بناء المناهج الدراسية، شركة المؤسسة الحديثة للكتاب، 2012م.

-امتثال احمد السقا، أساسيات التخطيط اللغوي دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، ، 1436ه-2015م.

-أنطوان صياح، تعلّمية اللغة العربية، دار النهضة العربيّة، ط1، بيروت، لبنان، 1429ه-2008م.

-برنار صبولسكي، علم الاجتماع اللغوي،تر: عبد القادر سنقادي ، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010م.

-بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، ط1، عمان، 2007م.

-بوهان الإسلام الزرنوجي، تعليم المتعلم طريق التعلم، دار السودانية للكتب، ط1، السودان، 1425ه-2004م.

-تدريس اللّغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية ، محسن علي عطية ، ط1، دار المناهج للنشر و التوزيع ،عمان ، 2007م.

-تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية، ا.د. محمد محمود الحيلة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط08، عمان، 2015م.

-تعليمية النصوص بين النّظرية والتطبيق، بشير إبرير، ط1، عمان ،2007م.

-جان كاليفي، حرب اللغات والسياسة اللغوية، تر: حسن حمرة، مركز الدراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت.

-جيمس شيرمان، التخطيط أول خطوات النجاح، تر: محمد طه، دار المعرفة التنمية البشرية.

-جيمس وطوليفصون: السياسة اللغوية خلفياتها ومقاصدها، تر: محمد حطابي، تقديم عبد الغني أبو العزم، مؤسسة الغني للنشر والرباط، ط1، المغرب، 2007م.

-حامد عبد السلام زهران وآخرون، المفاهيم اللّغوية عند الأطفال أسسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها، دار المسيرة للنشر والتوزيع ط1، عمان الأردن، 1428هـ/ 2007م.

-حسن شحاتة،المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق،مكتبة الدار العربية للكتاب، ط3، القاهرة، 2003م.

-حسن عبد البارى عصر، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، مركز الإسكندرية للكتاب.

خالد بصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير، الجزائر، 2004م.
خالد زواوى، اللغة العربية، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، 2000م.
-رشدي لبيب، الأسس العامة للتدريس، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط01، بيروت، 1983م.

-روبرت كوبر، التخطيط اللغوي والتغير الاجتماعي، تر: خليفة أبو بكر الأسود، مجلس الثقافة العام، 2006م.
-زكرياء اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، 2005م.

-سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، 2000م.

-سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللّغة العربيّة وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، ط1، الأردن، 2005م.

-سهيل كلاب وآخرون، وسائل وتقنيات التعليم التقليدية- الحديثة- الإلكترونية، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2020م.
-صالح بلعيد، التخطيط اللغوي الضرورة المعاصرة أهمية التخطيط اللغوي اللغات وظائفها، منشورات المجلس الأعلى، 2012م.
-صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار الهومة، 2000م.
-صالح بلعيد، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، دار الهومة ، 2013م.
-صالح بلعيد، في المسألة الأمازيغية ، دار الهومة،ط2.

-صالح لعيد، رأي في تدبير المازيغية لغة رسمية ثانية، دار الخلدونية، 1439هـ-2018م.

طرق التدريس العامة، تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، أ.وليد أحمد جابر، وآخرون، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط03، عمّان، 2009م.
-طه علي الدليمي، هيفاء عواد الحوامدة، مداخل حديثة في تدريس اللغة العربية، دار الشروق، ط1، الأردن، 2015م.

-طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس وائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها دار الشروق، ط1، 2005م.
-عالي عبد الواحد الوافى، علم اللغة، الادارة العامة للنشر، ط9، 2004م.
-عبد الحفيظ همام، المناهج الدراسية بين الأصالة والمعاصرة واستشراق المستفبل، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2014م.
-عبد الرحمان محمد القعود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية، جامعة الإمام، الرياض، 1997م.
-عبد الفتّاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، دار الفكر، ط1، 1420هـ/ 2000م.
-عبد القادر شاكر، اللسانيات التطبيقية قديما وحاضرا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، 2016م.
-عبد القادر فضيل، المدرسة في الجزائر حقائق وإشكالات، ط1، جسور، الجزائر، 1430هـ- م2009.
-عبد اللطيف بن حسين فرج، التدريس الفعّال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 1430هـ - 2009م.
-عبد الله الدنان، نظرية تعليم اللغة العربية الفصحى بالفطرة والممارسة تطبيقها وتقويمها وانتشارها،دار البشائر للطباعة والنشر ولتوزيع،ط1434،1هـ 2010م.
-عبد المالك مرتاض، نظرية اللغة العربية، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر،2012.
-عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللّغة اكتساب لمهارات اللّغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، ط1، القاهرة، 2011م.
-عبد المنعم الميلادي، أصول التربية، مؤسسة شباب الجامعة، 2004م.

-عبد الواحد وافى، اللغة والمجتمع، دار الحياء الكتب العربية، ط2، 1370هـ- 1901م.

-عثمان سعدى، عروبة الجزائر عبر التاريخ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1982م.
-عزت جرادات وآخرون، أسس التربية، دار الصفاء، ط1، 1429هـ- 2008م.

-علي أحمد المذكور، تدريس فنون اللّغة العربيّة النظري والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 1430هـ/ 2009م.

-علي فوزي عبد المقصود، عطية سالم الحداد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم" الاتصال التربوي - نماذج الاتصال" ، مؤسسة شباب الجامعة، 2014م

-عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، مؤسسة دار الصادق الثقافية، ط2، 1435هـ- 2014م.

-فتحي عبد الرسول محمد، الادراة التربوية في بعض المؤسسات التعليمية، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، 2015م.

-فيصل محمد بني حمد، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية ، دار الإحصاء العلمي،ط1، 1436هـ- 2015م.

-كايد ابراهيم عبد الحق، تخطيط المناهج، دار الفكر، ط1، 1430هـ- 2009م.

-لخضر لكحل،كمال فرحاوي، أساسيات التخطيط التربوي بناء المناهج،2009م.

-ماجدة السيد عبيد، الوسائل التعليمية وإنتاجها، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 1435هـ2014م.

-ماجدة محمود صالح، تصميم الوسائل التعليمية للأطفال، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، مصر، 2013م.

مجيد الكرخي، التخطيط الاستراتيجي المبني على النتائج ،بيت الغشام للنشر والترجمة.

-محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، 1435هـ- 2015م.

-محمد العلي الخولي، الحياة مع لغتين(ثنائية لغوية)،ط1، جامعة الملك سعود، 1987م

-محمد محمود عبد الله، أساسيات التدريس طرائق- استراتيجيات- مفاهيم تربوية ، دار غيداء، ط1، 1431هـ- 2013م

-مركز الدراسات والبحوث الإستراتيجية، اللغة العربية والتعليم رؤية مستقبلية للتطور ، مركز الامارات والبحوث الإستراتيجية، ط1، 2008م.

-مفاهيم تعليمية-بين التراث و الدراسات اللسانية الحديثة-بشير إبرير وآخرون، مخبر اللسانيات واللغة العربية، عنابة، الجزائر، م2009.

-مكي درار، المعالم الأساسيّة في اللّسانيات التطبيقية، ط1، دار أم الكتاب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2016م.

-منصوري عبد الحق، صفات المعلم الإنتاجية ، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران

-ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، دار العلم للملايين، ط11، 1993م.

-وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة(تخطيطها وتطبيقاتها التربوية)، دار الفكر، ط3، 1430هـ2009م.

-يعقوب نشوان، وحيد جبران، تدريس العلوم، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، 2007م.

المجالات:

-أسماء لشهيب، معلم المرحلة الابتدائية وتحديات تعامله مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد: ثلاثون، الجزائر، 1 سبتمبر 2017م.

-التخطيط اللغوي وعلاقته بالسياسة اللغوية ،مجلة العمدة وتحليل الخطاب، المجلد 04، ع 03، 2020م.

التّعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي و التربية، نور الدين احمد قايد وحكيم سبعي، مجلة الواحات المبحوث و الدراسات، د.ط، العدد08، 2010.

-ريمة لعواس ، اثر التخطيط اللغوي على المناهج التعليمية خدمة اللغة العربية، مجلة تعليميات، مجلد11، العدد1، جانفي- جوان 2022، جامعة خميس مليانة.

-محمود بن عبد الله المحمود.،مجلة التخطيط والسياسة اللغوية ، العدد السادس، سنة الثالثة رجب 1439هـ- أفريل 2011.

-مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، مجلة التخطيط والسياسة اللغوية،العدد السادس، 03رجب1439هـ، أفريل 2019م.

المذكرات:

-التخطيط اللغوي في المنظومة التعليمية الجزائرية المعاصرة،(مرحلة التعليم المتوسط انموذجا)، مذكرة لنيل شهادة ماستر في اللغة العربية وأدابها تخصص تعليمية اللغات، قداري أمينة، مطمور فاطمة، إشراف: أ.د بن جامعة الطيب، جامعة ابن خلدون، تيارت، 1443-1444هـ/ 2022-2023م.

-التخطيط اللغوي وأثره على التعليم المدرسة (الابتدائية أنموذجا)، مذكرة لنيل شهادة ماستر في التخصص اللسانيات التطبيقية، عباد زدام فاطمة الزهراء، هواري فاطمة الزهراء، إشراف: أ.د زيان ليلى، جامعة أبوبكر بلقايد، تلمسان،1441هـ-1442هـ/ 2020م-2021م.

الملتقيات:

-أحمد عزوز، التخطيط اللغوي ومصطلحات المحايثة، أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي، ج 1، منشورات الممارسات اللغوية في الجزائر، 03-2012/05/04م.

-أحمد لعويجي، التغير الاجتماعي في الجزائر وأثره على التخطيط اللغوي.

-أسعد عباس كاظم الميّجي، التعدد والإزدواج في ضوء السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي، أعمال الملتقى.

-تحريشي محمد، التخطيط اللغوي في الجزائر على المناهج التعليمية الحديثة، التعدد اللساني واللغة الجامعة، المجلس الأعلى للغة العربية، ج1، الجزائر،2014م.

-تحريشي محمد،،التخطيط اللغوي في الجزائر وأثره على المناهج التعليمية الحديثة، التخطيط اللغوي في الجزائر: اللغات ووظائفها، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2011م.

-صفية كساس، التخطيط اللغوي في الجزائر ودوره في خدمة العربية والنهوض بها.

-محمد بحياتن، دراسات حول اللغة الغربية خلال الفترة الزمنية الاستعمارية، محاضرة افتتاحية لدروس بريني، منشورات المجلس،2005م.

-يوسف مقران، واقع حال التعدد اللغوي في المدرسة الجزائرية(نحو بديل أفضل: اللغو الجامعة)، التعدد اللساني واللغة الجامعة، المجلس الأعلى للغة.

المحاضرات:

بالول أحمد، محاضرات في مقياس التخطيط اللغوي، سنة الأولى ماستر تخصص تعليمية اللغات، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2021م-2022م.

-فتحي بحه، محاضرات في التخطيط اللغوي، محاضرات معدة لطلبة السنة الأولى ماستر لسلنيات عامة، جامعة شهيد حمى لخضر الوادي، 2019م-2020م.

الموقع:

-مقال عن التعليم وأهميتها على الفرد والمجتمع،.-mostaql.com/portfolio/1798538.

الفهرس:

فهرس المحتويات

الإهداء 3

الشكروالتقدير: 4

مقدمة:..... أ

الفصل الأول : التخطيط اللغوي..... 1

-1مفهوم التخطيط: 2

-2مفهوم التخطيط اللغوي: 4

3-نشأة التخطيط اللغوي:..... 6

4-أنواع التخطيط اللغوي: 9

5-أهداف التخطيط اللغوي وأهميته: 12

6-التخطيط اللغوي في الجزائر : 18

ملخص الفصل 24

الفصل الثاني العملية التعليمية :..... 25

العملية التعليمية 25

1-ضبط المصطلحات والمفاهيم: 27

2-العملية التعليمية 29

-2المذياع:..... 41

-3المسجلات الصوتية:..... 42

-4الأسطوانات:..... 42

أسس اختيار الوسائل التعليمية:..... 43

5-أهمية التعليم: 44

6 -دورالتخطيط اللغوي في التعليم: 46

ملخص الفصل: 48

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي دراسة كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي الجيل الأول و الجيل الثاني 50

1-القراءة:..... 52

-2أنواع القراءة:..... 54

-4أهداف القراءة:..... 58

المبحث الثاني: دراسة الفرق بين منهاج مستوى التعليم الابتدائي الجيل الأول والجيل الثاني..... 59

-2دراسة محتويات كتاب اللّغة العربيّة سنة أولى ابتدائي للجيل الأول:..... 60

مميزات محتويات الجيل الثاني لكتاب السنة الأولى ابتدائي 2024-2025:..... 63

ملخص الفصل 72

خاتمة:..... 74

قائمة المصادروالمراجع:..... 77

ملخص:..... 89

الملخص:

ملخص:

من المعروف بأنّ اللّغة وسيلة للتواصل وبناء المعرفة وتعد محور أساسي في العمليّة التعليمية، فتدريس القراءة أحد عناصر تعليم اللّغة حيث تبنى من خلالها مهارات عدة كالفهم والتحليل والتذكر، وتدريسها يشكل قاعدة جيّدة لأيّ نظام تربوي يسعى إلى بناء المجتمع واع ومتعلم، ومن هذا المنطلق يأتي التخطيط اللّغوي باعتباره جملة من السياسات والاستراتيجيات التي تساهم في تنظيم استخدام اللّغة، وكيفية التعامل بها بين أفراد المجتمع ، من خلال تحديد اللّغة المناسبة في التعليم وكذلك تطوير المناهج ويوفر التخطيط البيئة المناسبة لتكور اللّغة ونموها ويضمن استخدامها في مختلف المواقف التي تصادفه في حياته اليومية، يهدف التخطيط اللّغوي في الجزائر إلى التوفيق بين الهوية الوطنية والتعدد الثقافي والانفتاح العالمي .

الكلمات المفتاحيّة:

اللّغة، التخطيط، التخطيط اللّغوي، التعليم، القراءة.

Summary:.

It is known that language is a means of communication and building knowledge and is an essential axis in the educational process.Teaching reading is one of the elements of language education, through which several skills are built, such as understanding, analysis, and remembering.Teaching it constitutes a good basis for any educational system that seeks to build a conscious and

استمارة إيداع مذكرة الماستر

تخصص: [illegible]

السنة الجامعية 2024***2025

إطار خاص بالطالب(ة)

الاسم :

اللقب :

تاريخ و مكان الميلاد :

رقم الهاتف : 0794541544

البريد الإلكتروني : Labegmah sourid@gmail.com

عنوان المذكرة: التخطيط اللغوي في المنظومة التعليمية الجزائرية أطوار التعليم الابتدائي - أنموذجا

إطار خاص بالأستاذ(ة) المشرف(ة) على المذكرة

اسم و لقب الأستاذ (ة)المشرف(ة) على المذكرة : حفار عز الدين

رتبة الأستاذ(ة) المشرف(ة) : أستاذ دكتور

إمضاء الأستاذ(ة) المشرف(ة)

إمضاء رئيس قسم الدراسات اللغوية و الأدبية

قسم الدراسات اللغوية والأدبية

educated society From this standpoint, planning comes.Linguistics as a set of policies and strategies that contribute to regulating the use of language and how to deal with it among members of society By identifying the appropriate language in education as well as developing curricula, planning provides the appropriate environment for the language to develop and grow and ensures its use in various situations it encounters in its daily life.Linguistic planning in Algeria aims to reconcile national identity, cultural pluralism and global openness..

Keywords

Language, planning, language planning, education, reading .

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها)

أنا الممضي أسفله،

السيد (ة) ...لعوج..منصورية..... ، الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 134.01612 الصادرة عن

بلدية حاسي ماماش بتاريخ 24/11/11

المسجل(ة) بكلية الأدب العربي و الفنون قسم الدراسات اللغوية و الأدبية والمكلف بإنجاز أعمال بحث **(مذكرة التخرج (ماستر))**

عنوانها .التخطيط..اللغوي..في..المنظومة..التعليمية..الجزائرية
.....طور..الابتدائي.....نموذجا.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2025/06/14.

توقيع المعني(ة)